



## سورة النازعات

برنامج التربية القرآنية والنبوية - المتدبرة الصغيرة

دليل المعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
لا حول ولا قوة الا بالله

الصفحة

## المحتويات

3

مركز السلام الإسلامي



من نحن؟

رؤيتنا، رسالتنا وقيمنا

6

برنامج التربية القرآنية والنبوية



المنهج الأساسي

8

المتدبر الصغير



لمحة عن البرنامج

الشجرة الطيبة

17

توجيهات للمعلم والصف



توجيهات للمعلم

قوانين الصف



نظرة عامة للدروس

مقدمة عن السورة

شرح كل آية

- الملاحظة

- التفسير

- التدبر

- التلاوة

- التجويد

- الحفظ

# مركز السلام الإسلامي



# مركز السلام الإسلامي

## لمحة عن مركز السلام الإسلامي

مركز إسلامي غير ربحي تحت إشراف دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في إمارة دبي.

السلام اسم من أسماء الله تعالى الحسنی. فهو السلام وواهب السلام ودينه الإسلام وتحيته السلام للعيش بسلام والدخول الى الجنة دار السلام.

**رؤيتنا:** والله يدعو الى دار السلام

**رسالتنا:** السعي بإذن الله لنشر السلام بالعالم وذلك بغرس معرفة الله ومحبته بين الناس وإعداد القدوة المسلمة الصالحة النافعة وبناء صرح إسلامي لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية.

**قيمنا:** السلام الصدق، المحبة، الإحسان

## أهدافنا:

1. تعريف الناس بهدفهم في الحياة وذلك بمعرفة الله ومحبته للوصول إلى السلام.
2. إقامة دروس إيمانية ومحاضرات علمية وبرامج تربوية عن أسماء الله الحسنی لكافة الأعمار وكيف نعيش مع الله ومع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
3. تعزيز الآداب الإسلامية والأخلاق الحميدة من خلال أسماء الله الحسنی وتدبر القرآن الكريم.

4. إصدار كتب ومناهج ومنشورات تُعني بالعلم الشرعي عن الله وكتاب الله بصورة سهلة وميسرة للمتعلم والمعلم.
5. بناء صرح لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية الكترونيا وسهولة الوصول للعلم لكافة المستويات ومختلف اللغات.
6. نشر دين الاسلام وتعاليمه بصورة ميسرة ومحبية للنفوس من خلال وسائل الاتصال بمختلف اللغات.

# برنامج التربية القرآنية والنبوية



# برنامج التربية القرآنية والنبوية

## ما فكرة برنامج التربية القرآنية والنبوية؟

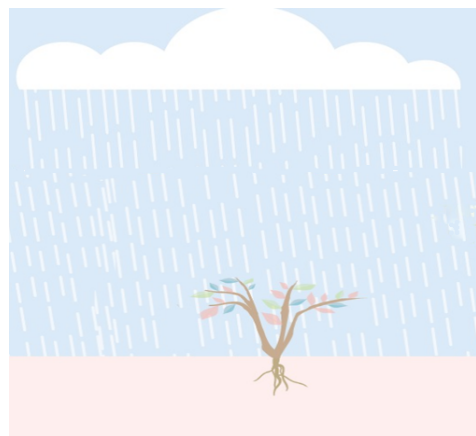
- اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
- وهو برنامج يهدف إلى ربط الفرد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة ووضع أساس قوي لهم وغرس القيم الإسلامية لبناء مجتمع واثق وفعال.

## ما هدف البرنامج؟

1. معالجة المشاكل والأمراض التي يتعرضون لها في الحياة من خلال تدبر القرآن ودراسة السنة النبوية.
2. تطوير مهارات الأفراد ومساعدتهم في إيجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.
3. حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والأفكار المتطرفة من خلال إظهار سماحة الإسلام وتوازن معتقداته.
4. توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
5. استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
6. خلق جو من الإيجابية والمرح والألفة.



# المتدبر الصغير



# المتدبر الصغير

## لمحة عن برنامج التربية القرآنية النبوية (المتدبر الصغير):

يطرح مركز السلام الإسلامي برنامج التربية القرآنية والنبوية (المتدبر الصغير) وهو برنامج يهدف إلى ربط الجيل الجديد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة.

## الفئات العمرية:

للأطفال من عمر ست سنوات فأكثر لوضع أساس قوي لهم وغرس القيم الإسلامية لبناء جيل واثق وفعال في المجتمع.

## هدف البرنامج:

- تربية القدوة الواثقة المتوازنة الفعالة والتي تخدم مجتمعها وبلدها ودينها.
1. اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
  2. توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
  3. استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
  4. خلق جو من الإيجابية والمرح وغرس قيمة التسامح بينهم.
  5. تعزيز الأخلاق الإسلامية للجيل الجديد.
  6. إشاعة جو من الألفة والترابط بين الأولاد.
  7. غرس أهمية التلاحم الأسري من خلال أنشطة تساهم في إبراز هذه القيمة.
  8. تطوير مهاراتهم ومساعدتهم في إيجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.

9. معالجة المشاكل والأمراض التي يتعرضون لها في الحياة من خلال تدبر القرآن  
ودراسة السنة النبوية.

10. حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والأفكار المتطرفة من  
خلال إظهار سماحة الإسلام وتوازن معتقداته.

## " الشجرة الطيبة "

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ  
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾  
تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

(سورة إبراهيم 24-25)

**الثمار:** تطبيق الآيات في الحياة والتغيير للأفضل.  
الوقاية من أمراض القلوب والالتزام بالقيم.



**الساق والفروع:** تفسير وتدبر القرآن.



**الجزور:** الإيمان، نتيجة تدبر الآيات ومعرفة الله.



# " الشجرة الطيبة "

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَنَحْنُ  
فَتَيَانُ حَزَاوِرَةَ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا  
الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا.

سنن ابن ماجه كتاب 1، حديث 64

تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ

تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ

فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا

العمل الصالح

حسن الخلق

# " الشجرة الطيبة "

## (الإيمان)

قبل البدء بأي شيء، يجب أن تكون الأساس صحيح. من خلال هذا البرنامج، نأمل أن تتفاعل مع القرآن من منظور "الإيمان" من خلال تعلم أسماء الله المذكورة في السورة، أركان الإيمان، الأوامر، صفات الناس، والعيش من خلال الآيات التي يتم تعلمها، بالملاحظة والتفسير و التدبر.



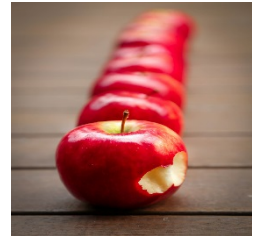
## (القرآن)

بعد تعلم الآيات وفهمها وتدبرها، يصبح الطالب أكثر كفاءة في قراءتها وحفظها. والهدف من ذلك هو أن تطبع الآيات في قلب الطالب وليس الهدف مجرد حفظها في الذاكرة.



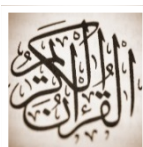
## (الآداب)

نتيجة الإيمان الصحيح (الجدور)، الذي يُعمل به (الساق والفروع)، هي الأخلاق والقيم الحسنة (الثمار). الثمار هي التي تُظهر ويستفيد منها الآخريين. من خلال هذا البرنامج سنقوم بغرس القيم والأخلاق الحسنة في الطالبات. وأيضا التعريف بالآفات والأمراض التي قد تصيب الثمار وتكون السبب في تلفها.



الثمار

- الآداب
- القيم
- التزكية



الساق والفروع

- التلاوة
- التجويد
- الحفظ



الجدور

- الملاحظة
- التفسير
- التدبر

# الإيمان - تقسيم المواضيع



## الملاحظة:

- مواضيع السورة
- العلاقة بين بداية السورة ونهايتها
- الكلمات المتكررة

## التفسير:

- تفسير السعدي
- معنى الكلمات

## التدبر:

- أسماء الله
- أركان الإيمان
- الأوامر والنواهي
- القصص
- الوعد والوعيد
- العمل بالآية (العمل الصالح، الدعاء، الأخلاق،...)



# القرآن - تقسيم المواضيع



## التلاوة

- الاستماع والقراءة
- تصحيح المخارج

## التجويد

- قواعد التجويد المهمة

## الحفظ

- حفظ الآيات بعد تعلمها

القرآن



## الآداب – تقسيم المواضيع



الآداب  
• الأخلاق الحسنة في  
السورة

القيم  
• القيم في السورة

التزكية  
• الأخلاق السيئة في السورة  
وكيفية تجنبها

الآداب

## توجيهات للمعلم والصف



# توجيهات للمعلم

هدفنا رضا الله والجنة.

## (اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

حديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته؛ والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته". (رياض الصالحين، البخاري والمسلم، كتاب 1، حديث 283)

تعليم الصغار عن الله والدين من أعظم أبواب الطاعة الذي فُتح لنا كمعلمين ومتطوعين. فعلينا أن نتذكر أننا محاسبون على كل ما نُعلّم. هدفنا جميعا يجب أن يكون رضا الله باتباع منهج السلف الصالح وهو اتباع القرآن والسنة.

العلم عن الله ودينه والغيبات أمانة عظيمة. نحن هنا كي نزرع في قلوب هؤلاء الصغار محبة الله وتعظيمه، ومحبة الدين وأركان الإيمان (كالإيمان بالملائكة، والكتب والرسل واليوم الآخر) وتعظيمها.

## لزوم تعظيم الله وكلامه عند استخدام مصادر وطرق التعليم.

### من الأمور المهمة قبل التعليم:

- استحضر النية لله.
  - احتساب الأجر والمثوبة من الله.
- حديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. " (صحيح مسلم 2674)
- اطلب التوفيق من الله.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

### سورة هود 88

- تَحَلَّ بالأخلاق الحميدة فكن عادلاً مع طلابك، متواضعاً، صبوراً، رقيقاً، لا تغضب ولا تنتقم لنفسك، وتَجَمَّل بالسكينة والوقار.
- اغرس القيم الطيبة كالأمانة والصدق والعدل وحسن الخلق والتعاون والوسطية.
- عَزَّز كلامك بالكلمة الطيبة، عزز كلامك بالثناء والمدح أحياناً، أو بالدعاء والبسمة وبالمكافأة.
- هَيِّئ الطالب لاستقبال العلم، أي الهدوء تماماً قبل بدء الحصة، حتى يجذب انتباههم الدرس.

### بعض الأمور المهمة أثناء التدريس:

- تطبق أسماء الله خلال المواقف التي يمرون بها. مثلاً إذا يقول الطفل، 'أنا جائع'، ذكر الطفل أن يطلب من الله أولاً.
- تكرر السورة خلال الحصة.
- تشجيع الصغار على قول بسم الله عند البدء بالطعام والشراب، والحمد لله عند الإنتهاء منها، والأكل باليد اليمنى.
- تشجيع الصغار على الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) عند ذكر اسمه في حضورهم.
- تشجيعهم على تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) عند مقابلة المسلمين وشكرهم بقول "جزاكم الله خيراً".
- تشجيعهم على الاستماع والإنصات وعدم الانشغال عند قراءة القرآن.

- تشجيعهم على سنن الأذان ومنها تكرار ما يقوله المؤذن.
- عدم تمثيل أفعال الله وصفاته، مثلا عدم الإشارة إلى أعضاء الجسد عند شرح عين الله وساق الله. من المهم شرح صفات الله وأفعاله ولكن الله ليس كمثل شئ، عين الله ليس كعين أحد، سمع الله ليس كسمع أحد. حتى تخيل الله من الشيطان فعلينا الاستعانة والاستغفار في حال خُيل لنا ذلك.
- من عدم التعظيم استخدام أسماء الله وآيات القرآن في التلوين.
- أنذرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) من التصوير، كَوْن الله هو المصور.
- أركان الإيمان يجب أن تُشرح شفويا ولا نستخدم أي صور أو فيديوهات.
- الموسيقى والغناء بكل أشكالها لا يجب أن تستعمل.
- مكافأة الأطفال عند القيام بعمل جيد. إذا كان الطفل لا يستمع شجعه على الاستماع.
- لا تستخدم اسم الله حتى يفعل شيئًا، يجب تعظيم اسم الله.
- لا يسمح بتصوير أو تسجيل صوت الأطفال.

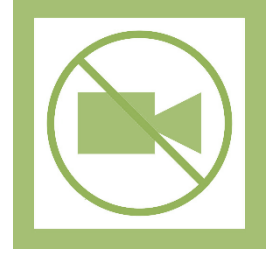
نسأل الله أن يهدينا إلى ما يحب ويرضى. آمين

## قوانين الصف

1. احترام المعلم، واحترام الطلاب، واحترام الممتلكات.



2. لا يسمح تصوير أو تسجيل صوت المعلمة والطالبات.



3. يرجى الحضور بانتظام.



4. لا يسمح حجز مقعد لنفسك او طالبة أخرى.



5. لا نتحدث بينما المعلم تتحدث.



6. يجب على الطلاب رفع أيديهم والانتظار حتى تناديها المعلمة قبل التحدث.



# سورة النازعات



## نظرة عامة على الدروس

الموضوعات	الدرس
	1 المقدمة و الملاحظات
وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	2 آيات 1-5
يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	3 آيات 6-9
يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ	4 آيات 10-14



<p>أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً  قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ  فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ  فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ</p>		
<p>هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى  إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى  اذهبِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ  فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ</p>	آيات 15-18	5
<p>وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ  فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ  فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ  ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ  فَحَشَرَ فَنَادَىٰ</p>	آيات 19-24	6

<p>فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى</p>		
<p>فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى  إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى  أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا  رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا  وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا</p>	<p>آيات 25-29</p>	<p>7</p>
<p>وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا  أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا  وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا  مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ</p>	<p>آيات 30-33</p>	<p>8</p>
<p>فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى  يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى  وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى</p>	<p>آيات 34-39</p>	<p>9</p>

<p>فَأَمَّا مَنْ طَغَى</p> <p>وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا</p> <p>فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى</p>		
<p>وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ</p> <p>الْهَوَىٰ فَيَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى</p>	آيات 40-41	10
<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا</p> <p>فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا</p> <p>إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا</p>	آيات 42-44	11
<p>إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا</p> <p>كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ</p> <p>ضُحَاهَا</p>	آيات 45-46	12
	مراجعة	13

# المقدمة

ملاحظة للمعلمة: السماح للطلاب بتدوين المعلومات في دفاترهم. أكتبي على السبورة بطريقة مبسطة. الموجود في الدليل هو شرح للمعلم، فمن غير اللازم كتابة كل شيء للطلاب.

إسم السورة: سورة النازعات

ترتيبها في القرآن: سورة 79

عدد آياتها: 46 آية

نزلت في: مكة

ملاحظة للمعلمة: يجب الشرح للطلاب بأن السور التي نزلت على النبي (ﷺ) إما أثناء تواجده في مكة أو المدينة. يجب إخبارهم بالفرق بين السور المكية والمدنية. تتمحور السور المكية حول أسس الإيمان (أركان الإيمان / الأعمال الداخلية) بينما السور المدنية تتمحور حول القواعد والأحكام (الحلال والحرام) والأعمال الخارجية.

اسم السورة: ذكر مرة واحدة في الآية الأولى

وَالنَّزَعَاتِ غَرَقًا ۝١

معنى (النازعات): الملائكة التي تنزع أرواح الكفار

موضوع السورة: القيامة وأهوالها

## ماهو الشيء الذي يميز هذه السورة؟

هذه السورة تؤكد البعث وتشرح أهوال يوم القيامة.

تسلط الضوء على الخلافات والنزاعات بين منكري يوم القيامة من خلال قصة فرعون.

كما تسلط الضوء على أفعال الله - توحيد الربوبية وهو شيء أساسي لتوحيد الألوهية.

وتنتهي السورة بتأكيد جزاء أفعال العبد (الحسنة والسيئة) يوم القيامة .

## (الملاحظة)

ملاحظة للمعلمة: السماح للطلاب بالإستماع إلى السورة 3 مرات على الأقل. أطلبي منهم أن يبحثوا عن أسماء الله في السورة.

### سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّزِعَاتِ غَرْقًا ۝۱ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ۝۲ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۝۳  
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝۴ فَاَلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝۵ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝۶  
تَتَّبِعُهَا الرَّاادِفَةُ ۝۷ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝۸ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ۝۹  
يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝۱۰ أَيْنَا كُنَّا عِظْمَانِخْرَةً ۝۱۱ قَالُوا  
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۝۱۲ فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝۱۳ فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝۱۴  
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۝۱۵ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝۱۶  
أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۝۱۷ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ۝۱۸ وَأَهْدِيكَ  
إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ۝۱۹ فَأَرِنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى ۝۲۰ فَكَذَّبَ وَعَصَى ۝۲۱ ثُمَّ  
أَدْبَرَ يَسْعَى ۝۲۲ فَخَشَفْنَا دَايَ ۝۲۳ فَقَالَ أَنَارُبُكُمْ الْأَعْلَى ۝۲۴ فَأَخَذَهُ  
اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ۝۲۵ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى ۝۲۶

٢٨ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بِنهَا ٢٧ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ٢٨  
 وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ٢٩ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ٣٠  
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣١ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ٣٢ مَتَاعًا لَكُمْ  
 وَلَا تَعْمَلِكُمْ ٣٣ فَاذْجَأَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ  
 مَا سَعَى ٣٥ وَبُرَزَتْ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ٣٦ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ٣٧ وَءَاثَرَ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٣٩ وَأَمَّا مَنْ خَافَ  
 مَقَامَ رَبِّهِ ٤٠ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ٤١ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى  
 ٤٢ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ٤٣ فِيمَ أَنْتَ مِنْ  
 ذِكْرِنَهَا ٤٤ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ٤٥ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا  
 ٤٦ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ٤٦

## أسماء الله:

عدد المرات	المعنى	الإسم
مرة واحدة	المألوه المعبود	الله
4 مرات	المربي	الرب

## أفعال الله:

أفعال
بنى
أخذ
نادى
رفع
سوى
أغطش
أخرج
أرسى
دحى



ملاحظة للمعلمة: يجب الشرح للطلاب أن أسماء الله المذكورة في السورة تساعدنا على فهم السورة بشكل أفضل. من المهم أيضاً الإشارة إلى أفعال الله في السورة. يجب التوضيح أن أفعال الله ليست مثل أفعال الخلق وأن الله لا يشبه شيئاً من خلقه بأي شكل من الأشكال.

### كلمات أخرى مكررة من نفس الأصل:

أصل الكلمة	الكلمات المكررة
يوم	يوم
	يومئذ
خشي	يخشى
	تخشى
	طغى
رسى	أرسى
	مرسى

ملاحظة للمعلمة: لاحظي كيف تخبرنا الكلمات المتكررة عن محتوى السورة.

# أركان الإيمان

(الإيمان بالله)

الإيمان بأسمائه وصفاته

الرب	
إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16)	1
وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (19)	2
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40)	3
إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (44)	4

الله	
فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (25)	1

## الإيمان بأفعاله (الربوبية)

أخذ	1
فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (25)	
بناها	2
أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ جُ بَنَاهَا (27)	
رفع	3
رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (28)	
سواها	4
رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (28)	
أغطش	5
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29)	
أخرج	6
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29)	
دحاها	7
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30)	

أُخْرِجَ	8
أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31)	
أُرْسَاهَا	9
وَالْجِبَالَ أُرْسَاهَا (32)	
نَادَى	10
إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16)	

## الألوهية

### أفعالنا تجاه الله تعالى

تَخَشَى	1
وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخَشَى (19)	
يَخْشَى	2
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى (26)	
يَخْشَاهَا	3
إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّن يَخْشَاهَا (45)	

خاف	4
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (40)	
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ	5
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (40)	
سَعَى	6
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (35)	

### (الإيمان بالملائكة)

الآية	
وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1)	1
وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2)	2
وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3)	3

فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا (4)	4
فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (5)	5

## (الإيمان بالرسول)

الآية	
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (15)	1
إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16)	2
اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (17)	3
فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى (18)	4
وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (19)	5
فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى (20)	6

## (الإيمان باليوم الآخر)

الآية	
يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6)	1
تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ (7)	2
قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (8)	3
أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (9)	4
يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10)	5
أِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (11)	6
قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (12)	7
فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (14)	8
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (24)	9
وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى (36)	10
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (42)	11
فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (43)	12
إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (44)	13

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرُ مَنِ يَخْشَاهَا (45)	14
كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (46)	15
فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (13)	16
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (35)	17



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### التفسير

#### وَالنَّزَعَاتِ غَرَقًا

المعنى	الكلمة
الملائكة تنزع أرواح الكافرين من أجسادهم إغراقاً وشدة وإيلاماً في النزع حيث تنزعها من أقاصي الأجساد	وَالنَّزَعَاتِ غَرَقًا

- الحرف و دلالة على قسم الله.
- كلمة النازعات تأتي من أصل كلمة نزع، والذي يعني سحب الشيء، تجريده، أو إزالة شيء من جذوره العميقة.
- كلمة غرقا هو أن تغرق في شيء ما وتضيع فيه.

ملاحظة للمعلمة: السماح للمعلمة أن تبدأ بشرح أهمية الإيمان بالقرآن. يجب أن نؤمن أن القرآن هو كلام الله الذي من خلاله يخاطب الخلق. كما أن هناك علاقة بين جميع السور. وبداية كل سورة متصلة بنهاية السورة السابقة. وبالتالي، لا شيء عشوائي. هناك أيضاً علاقة جميلة بين كل آية، والتي لن تظهر إلا إذا تدبرنا وتأملنا في الآية.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في هذه الآية، يقسم الله بالملائكة الذين أمروا بأخذ أرواح الناس. كيفية إخراج الروح ستعتمد على الشخص.
- الملائكة في هذه الآية ينزعون الروح بقوة وعنف، وهم بذلك يركزون على مهمتهم، حتى تغادر الروح الجسد لتتلقى جزاء ما صنعت في هذه الحياة.
- ذكر أنهم سينزعون الأرواح على الوجه السابق من أجساد الكفار والمنافقين. لن ترغب أرواحهم في ترك اجسادهم وهي تعلم المسكن الرهيب الذي ينتظرهم. وهذا سيجعل الملائكة تنزع أرواحهم بقسوة حتى تخرج.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالملائكة كركن من أركان الإيمان

## الإيمان بالملائكة

- الملائكة عباد الله المكرمون الذين خلقهم من نور. هم ليسوا ذكور ولا إناث. لا يأكلون ولا يشربون وليست لديهم أي شهوات.
- الملائكة لا يعصون الله في أي أمر ولا يفعلون إلا ما أمروا به.
- لا يملون ولا يتعبون من عبادة الله. فقط الله وحده يعلم عددهم. لديهم القدرة على الظهور بأي شكل بإذن الله.
- كل من البشر والملائكة لديهم عقل ولكن البشر يتبعون رغباتهم وشهواتهم بينما الملائكة لا يفعلون ذلك. يحبون ما يحب الله ويبغضون ما يبغضه الله. وأي شيء يأمرهم الله به فعلوه، وما نهى عنه امتنعوا عنه.

### فوائد الإيمان بالملائكة:

- يزيد من علمنا بعظمة الله وقوته وقدرته.
- يزداد شكرنا عندما نرى كيف يرعانا ويهتم بنا بتعيين الملائكة لحمايتنا والحفاظ على أعمالنا بكتابتها.
- يجلب الحب للملائكة عندما نعلم أنهم يدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم.
- أفعال الكفار والمنافقين الذين تنزع أرواحهم :

1. يتبعون ما يسخط الله تعالى ويكرهون ما يحبه الله

{فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ}

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُ} <sup>1</sup>

<sup>1</sup> سورة محمد 27 ، 28

2. أعمالهم مليئة بالذنوب والمعاصي ويقضون حياتهم في معصية الله

{وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا  
عَذَابَ الْحَرِيقِ}

{ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}<sup>2</sup>

3. يشركون من خلال عبادة غير الله تعالى، وبذلك يفترون على الله كذباً  
ويكفرون بآياته

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ  
الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ  
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ}<sup>3</sup>

4. يكفرون بالله وينكرون وجوده ويستكبرون عن اتباع آياته وتصديق رسله  
واتباعهم

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ  
قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ  
بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ  
عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ}<sup>4</sup>

<sup>2</sup> سورة الأنفال 50، 51

<sup>3</sup> سورة الأعراف 37

<sup>4</sup> سورة الأنعام 93

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن ندرك أهمية الإيمان. فوائده وعواقب عدم الإيمان به.
- نحن بحاجة إلى أن نكون أكثر حذرا في أفعالنا التي ترفع. سيحدد ذلك كيف ستؤخذ الملائكة أرواحنا وقت موتنا.
- يجب أن نؤمن أننا جميعًا راحلون ولا نعلم وقت رحيلنا؛ هذا يجب أن يجعلنا مستعدين لرحلتنا في أي وقت.
- يجب أن نكثر من عمل الخير وأن نكون لينين سهلين مع الناس. نحن بحاجة إلى منحهم الوقت للتغيير وليس بإخراج الأشياء منهم بالقوة.

## ملاحظات المعلم

A series of 25 horizontal dotted lines for writing notes.

A series of 25 horizontal dotted lines for writing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَالنَّزَعَتِ غَرَقًا ۱

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

### وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا ٢

المعنى	الكلمة
الملائكة تستل أرواح المؤمنين برفق	وَالنَّاشِطَاتِ
استللاً	نَشْطًا

- كلمة الناشطات تعني الخروج، الرحيل أو المغادرة وتعني أيضا السرعة والسهولة واليسر. نشيط هو شخص ذو معنويات عالية ويفعل الأشياء بسرعة.
- يشير هنا إلى أولئك الملائكة الذين يسحبون أرواح المؤمنين بسلاسة وسرعة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في هذه الآية يقسم الله مرة أخرى بالملائكة الذين يأخذون أرواح الناس. لكن الملائكة الموصوفة هنا لها مواصفات معاكسة تمامًا للملائكة الموصوفة في الآية الأولى. هنا نرى أرواح المؤمنين تنزع بلطف شديد.
- الحديث أدناه جزء من حديث طويل يشرح كيفية إخراج أرواح المؤمنين.

إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَأَنْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، نَزَلَتْ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ بِيضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ كَفَنِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ

كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُونَهَا فِي ذَلِكَ الْكَفْنِ وَذَلِكَ الْحَنُوطُ.<sup>5</sup>

• يقال أنه عندما يأتي الموت للمؤمن فإنه يبشر برضا الله والشرف الذي ينتظره. لذلك، لا شيء سيكون أكثر حياً إلى الشخص أكثر مما ستره نفسه، وسيحب لقاء الله، تماماً كما يحب الله لقائه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ". فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكْرَاهِيَهُ الْمَوْتَ فَكُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ "لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ".<sup>6</sup>

### علامات حسن الخاتمة:

- النطق بالشهادة عند الموت
- تعرق الجبين عند الموت
- الموت في يوم الجمعة
- الموت في سبيل الله
- الموت من أمراض المعدة
- عندما تموت المرأة نتيجة الولادة أو الحمل
- الوفاة بسبب الحريق، التهاب الجنبه والسل
- الموت بسبب الرباط وحراسة حدود الإسلام في سبيل الله
- الموت أثناء القيام بالعمل الصالح.

<sup>5</sup> أبو داود 4753

<sup>6</sup> صحيح مسلم 2684

هذه هي العلامات الطيبة التي تدل على حسن الخاتمة، ولكن بالرغم من ذلك لا يمكننا التأكد من أن شخصًا معينًا هو من أهل الجنة.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نسأل الله أن يقوى إيماننا بأمور الغيب. هذا سيجعل خضوعنا سهلاً في الحياة.
- عندما نخضع في الحياة، فبالتأكيد ستخضع أرواحنا وستكون مغادرتنا لهذه الحياة سريعًا وسهلاً.
- علينا أن نسأل الله حسن الخاتمة، بدون فتن، لأن ذلك يمكن أن يضعفنا ويخدعنا.
- يجب أن يكون لدينا الشوق للقاء الله في هذه الحياة. هذا سيجعل من السهل التغلب على الخوف من الموت الذي سنضطر إلى مواجهته يومًا ما.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَالنَّشِطِ نَشْطًا ۲

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

### وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ٣

المعنى	الكلمة
الملائكة تنزل مسرعة لما أمرت به سابحة في الهواء	وَالسَّابِحَاتِ
كما يسبح الغواص في الماء	سَبْحًا
نزولاً سريعاً	

- كلمة السابحات تأتي من أصل كلمة سبج، والتي تعني السباحة، الانزلاج، التسبيح، إزالة أي نقص أو عيب.
- سابحات هم الملائكة الذين يتحركون بأمر الله، يهرعون لتنفيذ أوامره بسرعة
- كما يسبح السباح في الماء. وبهذا الفعل يسبحون الله وينفون عنه أي نقص أو عيب.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في هذه الآية، يقسم الله بالملائكة الصاعدة والنازلة مؤدية لأوامر الله.
- وهذا يدل على استسلامهم المطلق لأوامر الله ومسارعتهم في تنفيذ أوامره.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- التصدي لأي أفكار سلبية تتبادر إلى أذهاننا ونشر الإيجابية.
- قول سبحان الله، لتلك الأمور التي لا نفهمها. بالتأكيد، هناك حكمة من ورائهم. هكذا ننفي كل العيوب عن الله ولن نفكر في أفعاله بشكل سلبي.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَالسَّبِيحَتِ سَبْحًا ٣

قلقلة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

### فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا ٤

المعنى	الكلمة
الملائكة تسبق وتسرع إلى تنفيذ أوامر الله أو تسبق بالأرواح إلى مستقرها جنة أو نار	فَالسَّابِقَاتِ
إسراعاً	سَبَقًا

- كلمة السابقات تأتي من اصل كلمة سبق، وهو ما يعني التسابق إلى الأمام أو التنافس بنجاح.
- تشير هذه الآية إلى أولئك الملائكة الذين يتنافسون مع الآخرين في طريقهم للتقدم كما في السباق، لتأدية أوامر الله. كما أنه يشير إلى الملائكة الذين يتقدمون أمام الشياطين لينقلوا الوحي إلى رسل الله قبل أن تنتصت الشياطين عليه.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- تنفذ الملائكة أوامر الله وهم يقومون به بدقة أكثر منا.
- لدى الملائكة رغبة قوية في منافسة الملائكة الآخرين، ليكونوا أول من ينفذ أوامر الله، مع علمهم بأنهم لن يؤجروا ولن يحاسبوا على أعمالهم. هذا هو بالضبط ما نحتاجه لتنمية رغبتنا للقيام بأعمال لننال رضا الله وأن نكون من السابقون.

- ما الذي سيجعلنا نسعى جاهدين لنكون من السابقين؟ عندما نكون على يقين بيوم القيامة، فإننا سنسعى وتتقدم لأداء الأعمال الصالحة لنكون من أوائل الذين يؤمنون مكانتهم ومنزلتهم عند الله.

### فوائد أن تكون من السابقين :

- هو أمر من الله، فإذا سعى المرء ليكون من السابقين و أول من ينال رضا الله وجنته فهو طائع لربه.

{سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} <sup>7</sup>

- خير الأمم الذين سيتسابقون لدخول اعلى مراتب الجنة-جنة الفردوس، هم الذين كانوا يسابقون إلى فعل الخيرات.

{أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} <sup>8</sup>

- السابقون أولئك هم المقربون إلى الله في يوم القيامة.

{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ}

{أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} <sup>9</sup>

- سبحان الله أن نكون من السابقين، ليس عملاً ظاهراً، بل هو سباق مستمر في داخلنا. وأولئك الذين يسبقون إلى دخول الجنة هم المتوكلون الذين يتوكلون تماماً على الله تعالى. والتوكل هو عمل القلب الذي يجعلهم من السابقين في يوم القيامة.

<sup>7</sup> سورة الحديد 21

<sup>8</sup> سورة المؤمنون 61

<sup>9</sup> سورة الواقعة 10 ، 11

## ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء المتعلقة بهذه الآية؟

- يجب أن ننتبه لبعض التحديات مثل الكبرياء والغرور الذي قد تصيب الشخص الذي يحاول أن يكون من السابقين.

## **كيف نعمل بهذه الآية؟**

- يجب أن نتعلم كيفية ترتيب أولوياتنا، وبالتالي، منح المزيد من الوقت لهم.
- نحن بحاجة إلى اغتنام كل فرصة تجعلنا نتقدم وأن يكون لدينا أيضًا محفزًا ذاتيًا في الأوقات التي نشعر فيها بالكسل والخمول.
- يجب أن نتبع صحابة النبي (ﷺ)، وقوة إيمانهم، الذي جعلهم يفضلون الآخرة على الحياة الدنيا.
- الحذر من التحديات مثل الاهتمامات الدنيوية والغرور والتكبر الذي قد يقع فيه المرء أثناء محاولته التنافس مع الآخرين.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَالسَّبِقَاتِ سَبَقًا ٤

قلقلة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَأَمْدَبَرَاتٍ أَمْرًا ٥

المعنى	الكلمة
الملائكة تنزل بالتدبير الأمور به من الله سبحانه مثل بيان الحلال والحرام وحركة الرياح ونزول الأمطار وغير ذلك.	فَأَمْدَبَرَاتٍ
ما أمرت به من الله تعالى	أَمْرًا

- كلمة المدبرات تأتي من كلمة تدبير والذي يعني التخطيط الشامل والتنظيم الشامل أو تنفيذ الأمر بجدية.
- يقسم الله هنا بأولئك الملائكة الذين ينفذون أوامره بطريقة منظمة واجتهاد.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- يصف الله تعالى الملائكة المؤتمنون على توزيع وتصريف الأفعال كالأمطار والنباتات والأشجار والرياح والبحار والأجنة والحيوانات والجنة والنار وما نحو ذلك.

## وصف وظائف الملائكة المختلفة:

- جبريل هو المسؤول عن الوحي. يتعلمها من عند الله ثم ينزل ليسلمها إلى الرسل.

{وَأَنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ}

{عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ}<sup>10</sup>

- إسرافيل هو المسؤول عن النفخ في الصور الذي سيبدأ يوم القيامة.
- إسرافيل من الملائكة الذين يحملون عرش الله.
- ميكائيل مسؤول عن الأراضي والأمطار والنباتات.
- ملك الموت مسؤول عن أخذ أرواح الناس وقت الموت.
- مالك خازن النار.
- رضوان حارس الجنة.
- على يمين ويسار كل إنسان، هناك ملائكة جالسون ويسجلون عمل الإنسان.

## ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآيات؟

- التحدي الأكبر هنا هو عندما ينكر الناس وجود الملائكة أو يعطونهم القوة ويمجدونهم بجعلهم أبناء أو بنات الله.

<sup>10</sup> سورة الشعراء 192-194

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن نؤمن بأن الله قادر ولديه القدرة والقوة. لا يحتاج لأحد ليقوم بمهامه، لكنه يشرف الملائكة بأن يقوموا بالأعمال الموكلة إليهم.
- يجب أن نتبنى هذا الأسلوب في حياتنا، بتخصيص الوظائف لمن هم تحتنا، حتى نشعرهم بالفخر والشرف عند قيامهم بهذه الوظائف، ولا نشعرهم بأنهم مثقلون بالوظائف.
- يجب علينا تعيين الوظائف وفقاً لقدراتهم وقوتهم. لقد كلف الله جبريل وحده بأعظم مهمة وهي الوحي وهلاك الأمم الظالمة، لقدرته على ذلك. لديه 600 جناح، جناح واحد يغطي الأفق بأكمله. سبحان الله.
- يجب أن نعلم أن عبادة الله عمل ذو شرف عظيم كلفنا الله به. لذا، يجب أن نؤديه دون كسل أو شعور بالثقل.
- يجب ألا نظهر حاجتنا أبداً عندما نمنح الوظائف للناس، بل يجب أن نكون مكتفين ذاتياً منهم، وثق بالله وحده لإنجاز أعمالنا. الاعتماد على الناس في إنجاز المهام يمكن أن يؤثر على توحيدنا.



A series of 25 horizontal dotted lines for writing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾

المعنى	الكلمة
يوم القيامة	يَوْمَ
تضطرب الأرض اضطراباً شديداً بالنفخة الأولى	تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
وهي نفخة الإمامة	

- كلمة ترجف تأتي من أصل كلمة رجب والذي يعني الهز أو الخشخشة. هناك كلمة أخرى في القرآن، زلزل والتي لها نفس المعنى، هز شيء ما، لجعل شخص ما أو شيء ما ينزلق. تستخدم هاتان الكلمتان في القرآن في سياق يوم القيامة. كلمة الراجفة والتي تشير إلى النفخة الأولى في الصور لبدأ يوم القيامة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- يعطينا الله تأكيداً عن اليوم الآخر من خلال القسم بالملائكة. وكلما زاد الغيب، كلما أكده الله لنا حتى لا نشك فيه.
- الله خالقنا، يعلم بأحوالنا وأنفسنا. إنه يعلم أننا بحاجة إلى تذكير وتأکید للإيمان بالغيب.



- الله سبحانه وتعالى لا يحتاج أن يقسم أو يؤكد، فكل شيء من الله حق. إذا أخذنا الأمر كما هو، فهو الطريق إلى الفوز. ولكن إذا أنكرنا أو كان لدينا شك، فسوف يربينا الله من خلال أقدار مختلفة حتى تتمكن من تأكيد حقيقة الغيب. هو لا يجعلنا ننحرف بسهولة. التذكيرات والتأكيدات سترسل مرارًا وتكرارًا.

## الإيمان باليوم الآخر

- نؤمن أنه في يوم القيامة سينفخ في الصور مرتين. الجميع سيموتون بعد النفخة الأولى. قال تعالى:

{وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} <sup>11</sup>

- بعد النفخة الثانية سيبعث كل البشر من قبورهم.

---

<sup>11</sup> سورة الزمر 68

## ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآية؟

- التحدي الرئيسي الذي نواجهه هنا هو إنكار يوم القيامة أو الجزاء.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- التأكيد على أن يوم القيامة علمه عند الله وحده. لم يكن جبريل عليه السلام ولا النبي (ﷺ) يعلمان متى ستقوم الساعة.
- يجب أن يكون همنا كيف نستعد لهذا اليوم وما يجب أن نقدم من أعمال ستفيدنا وتنقذنا من أهوال هذا اليوم.
- يجب أن نتفكر في الزلازل الصغيرة التي تصيبنا. سيبدأ يوم القيامة بزلزال سيدمر الأرض كلها مرة واحدة.
- هناك حالات كثيرة نواجه فيها هزات مفاجئة في حياتنا من خلال قدر. علينا أن نأخذ هذه المواقف بجدية وأن نصلح أفعالنا قبل أن نواجه يوم القيامة.
- نحن بحاجة إلى تعزيز وتقوية معرفتنا بهذا اليوم، من خلال معرفة العلامات الكبرى والصغرى التي ستظهر قبل هذا اليوم.
- علينا أن نعلم أنه في يوم القيامة لن ينفع أحدنا الآخر، لا أطفالنا ولا ثروتنا. يجب أن يدفعنا هذا إلى العمل بجد أكبر وإكثار العمل الصالح.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

يَوْمَ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ ٦

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

### تَبِعُهَا الرَّادِفَةُ ٧

المعنى	الكلمة
تعقبها نفخة البعث التي تلي النفخة الأولى	تَتَّبِعُهَا
الواقعة تتبع ما قبلها و يراد بها النفخة الثانية في الصور	الرَّادِفَةُ
وهي نفخة البعث	

- كلمة الرادفة تأتي من أصل كلمة ردف وهو ما يعني أن تأتي بعد أو تتبع أو تخلف. ف الرادفة هي النفخة الثانية في الصور يوم القيامة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- عندما يقدر الله موت جميع الكائنات الحية، فإنه يأمر إسرافيل أن ينفخ في الصور. إسرافيل سيصدر انفجارًا قويًا من شأنه أن يرعب جميع المخلوقات ونتيجة لذلك، سيغشون جميعاً ويموتون.
- لم يذكر في هذه السورة بالتحديد "النفخ في الصور"، ولكن التأثيرات التي ستحدث.
- يذكر أنه بعد النفخة الأولى سيبقى كل شيء على هذا الحال طالما قدر الله والذي وصف أربعين دون تحديد هل هي أيام أم شهور أم سنين - والله أعلم كم هي مدتها.

- ثم سيرسل الله سحابة تمطر. عندما يصل الماء إلى عجب الذنب في القبر، ستنمو الأجسام منه تمامًا كما تنمو النباتات. كل الأموات سيعاد خلقهم كما خلقهم الله في المرة الأولى، وهو قادر على كل شيء.
- النفخة الثانية هي أن نجتمع كلنا للجزاء والحساب. وهذا الذي كان يشكل مشكلة للكفار. أنكروا حقيقة أنهم بمجرد أن يكونوا عظامًا وطينًا فكيف سيبعثهم الله ويعيدهم من جديد. سبحان الله، الله قادر على كل شيء. وقد بين لنا أيضًا في هذه الحياة حتى نكون على يقين.

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ".  
 قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبَيْتُ. قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَبَيْتُ. قَالَ أَرْبَعُونَ  
 شَهْرًا. قَالَ أَبَيْتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ.<sup>12</sup>

### مشاهد من قدرة الله:

- عندما ينزل الله المطر على الأرض الميتة، فإنها تصبح خضراء وتزدهر. وهذا يدل على قدرة الله على إعادة الموتى إلى الحياة.
- مثال آخر عندما أعاد الله عزير عليه السلام إلى الحياة بعد الموت.
- وبالمثل عندما سأل إبراهيم عليه السلام الله عن البعث، تبين له أيضًا كيف عادت الطيور إلى الحياة على الرغم من تقطيعها إرباً إرباً ووضعها على الجبال المختلفة. هكذا جمع الله العزيز الحكيم الموتى والله قادر على كل شيء.
- عندما سيتم إعادة خلقنا، سنكون نفس الشخص ولكن أجسادنا ستكون مختلفة، سترى أعيننا الغيب وسنسمع ما لم نتمكن من سماعه في هذه الحياة.

<sup>12</sup> صحيح البخاري، كتاب 65، حديث 4814



ستكون الأجساد قادرة على التأقلم مع النعيم الأبدي أو العقاب الأبدي. نسال  
الله أن يرزقنا الجنة ويقينا من نار جهنم. أمين.

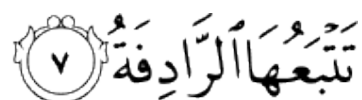
## كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن نؤمن وأن نكون على يقين بأن الله قادر على إعادة كل شيء إلى الحياة بعد الموت.
- يجب أن لا نتجاهل آيات الله. كيف لا تعمل الأشياء في بعض الأحيان ثم تبدأ في العمل دون أي جهد منا. وهذا كله بقدره الله وحده.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ



وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ٨

المعنى	الكلمة
العضو المعروف دخل الصدر وسمي بذلك لكثرة تقلبه	قُلُوبٌ
من رأي لآخر	يَوْمَئِذٍ
ذلك اليوم	وَاجِفَةٌ
خافقة مضطربة	

- قلوب تأتي من أصل كلمة (قلب) وهو ما يعني يدور. يمكن للقلوب أن تتغير من وقت إلى آخر.
- كلمة واجفة تعني الارتجاف والارتعاش من الخوف. بسبب الخوف، ستخفق القلوب بشدة لدرجة أنهم في الواقع سيكونون قادرين على الشعور بذلك.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- نتحدث هذه الآية عن حالة القلوب في يوم القيامة.
- أولئك الذين كفروا بالله ورسوله ويوم القيامة سيواجهون هذا الخوف، وستشعر قلوبهم بأهوال يوم القيامة.

• هناك ثلاثة أنواع من القلوب وصفها العلماء. القلب السليم والقلب الميت والقلب المريض.

**القلب السليم:** إنه قلب نقي من كل شغف يتحدى ما أمر الله به أو يخالف ما نهى عنه.

**القلب الميت:** هذا عكس القلب السليم. لا يعرف ربه ولا يعبده كما أمره بالطريقة التي يحبها والتي يرضى عنها.

**القلب المريض:** هذا قلب فيه حياة وكذلك مرض. فيه محبة الله، والإيمان به، والإخلاص له، والتوكل عليه ولكن في نفس الوقت، لديه حب الشهوات والمتعة ويفضلهم ويسعى جاهداً لتجربة كل ذلك.

القلب الأول حي، خاضع لله، متواضع، حساس، واعى. والثاني جاف وميت. والثالث متردد إما بين سلامته أو خرابه.

- قلبنا هو المكان الأول الذي يواجه كل تأثيرات المواقف التي نمر بها.
- بالتأكيد لا نريد أن تواجه قلوبنا هذا الخوف الشديد وتحزن في ذلك اليوم.
- علينا أن نسأل الله أن يحفظ قلوبنا ويغذيها في الدنيا. وفضل غذاء للقلب هو القرآن. القرآن سيزيل كل الأحزان والآلام.

### عبادة:

نسأل الله أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وقت الحزن هذا الدعاء:

عن عبد الله بن مسعود قال النبي ﷺ : اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمّتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيبِ

عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همّه و حزنه، وأبدله مكانه فرجاً قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.<sup>13</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

• نسأل الله الثبات على الدين. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله دائماً:  
"يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك".

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
"إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ  
يَشَاءُ". ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ  
قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ".<sup>14</sup>

- يجب أن نطبق ما تعلمناه في القرآن والسنة لإزالة الخوف والحزن يوم القيامة.
- يجب علينا تجنب المواقف في حياتنا التي يمكن أن تضعنا في فتن.
- تقوية الإيمان بالله واليوم الآخر أفضل طريقة لتجنب أي خوف في الدنيا ويوم القيامة.
- هناك الخوف المحمود وهو خوف الله، وهو مطلوب منا، يجعلنا نعظمه وحده، وعذابه في الآخرة. وفي نفس الوقت فإن هذا النوع من الخوف إذا كان لأحد غير الله يمكن أن يضعنا في دائرة الشرك.
- عندما نخاف الله في هذه الدنيا لن نخاف يوم القيامة.

<sup>13</sup> مسند أحمد 6/153 ، صحيح

<sup>14</sup> صحيح مسلم 2655





.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ٨

ادغام بغنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

أَبْصَرُهَا خَاشِعَةً ٩

المعنى	الكلمة
العيون	أَبْصَارُهَا
ساكنة ذليلة	خَاشِعَةً

- كلمة خاشعة تعني الإذلال و التواضع.
- أعينهم ستتذلل وستكون متواضعة وغير قادرة على التحديق أو حتى النظر إلى أي شيء إلا بطريقة ضعيفة وباهتة. بالأحرى، سوف تخفض أبصارهم من الذل.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد وصف حالة القلوب، اتبعها الله بوصف العينين.
- هناك علاقة يمكننا رؤيتها في الآيتين. الخوف الشديد في القلب بسبب مشاهدة أهوال يوم القيامة، سيجعل العين تشعر بالذنب بسبب كل سيئة فعلوها في هذه الحياة. كل الحق الذي أنكروه سيكون مرئياً وواضحاً لهم، ولن يكون لديهم خيار سوى أن يخفضوا أبصارهم بإذلال.

{وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ} <sup>15</sup>

- نرى مواقف مماثلة في حياتنا. على سبيل المثال، إذا كذبتنا على والدينا بشأن مقابلة زملائنا للدراسة، واكتشفوا أنها كانت حفلة بدلاً من ذلك، فكيف سنواجه والدينا عندما يعرفون الحقيقة؟ من المؤكد أن أعيننا ستخشع من الخزي وبسبب الذل والإنكسار لن نكون قادرين على مواجهتهم.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله البصير.

## الإيمان بالله

- الله البصير الذي يبصر ويرى كل شيء. المعنى الأول لهذا الاسم هو أن ترى أو تلاحظ، والثاني هو أن تفهم، والثالث هو أن تكون لديك بصيرة أو تدرك، والرابع هو أن تكون مدرّجًا تمامًا.
- البصير يشير إلى كمال رؤية الله، ولا يمكن مقارنته برؤية أي مخلوق. هو الذي يبصر كل الأشياء بوضوح، حتى أصغر الأفعال الخفية والظاهرة. إنه الذي يرى ويفهم كل ما كان وكل ما سيكون. يجب أن نعلم أن بصرنا محدود جدًا في هذه الحياة، ولكن في الآخرة سيجعل الله لنا بصر حاد حتى نرى أفعاله.

### آثار هذا الاسم في حياتنا :

- معرفة هذا الاسم سيجعلنا ننتبه لأعمالنا، فالله البصير يرى كل شيء ولا يخفى عليه شيء.
- سنسعى لمزيد من الإحسان في كل ما نقوم به.
- نسأل الله تعالى أن يعافينا يبارك لنا في أبصارنا في الدنيا والآخرة. وكان من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم الدعاء بصحة وعافية عينيه مما يشجعنا على فعل ذلك.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ

تُمَيِّ، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.<sup>16</sup>

---

<sup>16</sup> الأدب المفرد، كتاب 1، حديث 701، درجته: حسن (الألباني)

## ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآية؟

- التحدي الرئيسي الذي قد نواجهه في هذه الحياة هو حماية وغض بصرتنا وتجنب رؤية الحرام.

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ كُنَّا فُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ " مَا لَكُمْ وَمِلْجَالِسِ الصُّعَدَاتِ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ ". فَقُلْنَا إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَاسٍ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ. قَالَ " إِمَّا لَأَفَادُوا حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ " <sup>17</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون شاكرين لنعمة العينين التي أنعم الله علينا بها دون أن نطلبها.
- يجب أن نذل أنفسنا لله في هذه الحياة. الاستسلام لرغباتنا سي جلب كل الذل يوم القيامة وسيكون هذا واضحاً على وجوهنا وأعيننا.
- لا يجب أن نكون فخورين ومتكبرين في الحياة. هذا سيجعلنا نرفض الحق وسيكون السبب الرئيسي لإذلالنا يوم القيامة.
- يجب أن ننمي ونوسع هذا الذل في عبادتنا وخاصة في صلواتنا. إحدى طرق الوصول إلى الفردوس هو الخشوع في صلواتنا.
- يجب ألا نكون مصدرًا لإذلال الآخرين أو من هم تحتنا.
- يجب أن نحمي أعيننا في هذه الحياة، من خلال تجنب النظر إلى الحرام الذي يمكن أن يؤثر على عقولنا وقلوبنا، وندعو الله العافية.

## ملاحظات المعلم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

أَبْصَرَهَا خَشِيعَةً ٩

قلقة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

المعنى	الكلمة
يتكلمون	يَقُولُونَ
لمصيرون	أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ
إلى حاله الأولى، أعود كما كنا في الدنيا وإلى الحياة بعد الموت	فِي الْحَافِرَةِ

- كلمة مردود تعني العودة، غير المقبول. فالكفار يسألون بدهشة إذا كانوا سيعودون للحياة بعد موتهم؟
- تأتي كلمة حافرة من حفرة والذي يعني فجوة أو بئر.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- أولئك الذين يشكون في البعث سيواجهون دائمًا صراعًا داخليًا ضد الفطرة، والذي يذكرهم بالحق. علاوة على ذلك، سيستمرون في إخفاء وإنكار الحق الذي تأتي إليهم، إما عن طريق الجدل أو المناقشة أو المحاربة أو الاستجواب.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله القادر القدير.
- عندما نؤمن بالبعث واليوم الآخر.

## الإيمان بالله

- الله القدير. لديه القوة والقدرة الكاملة. وبقدرة القدير أوجد الخلق والحياة والموت وبقدرته سيبدأ البعث والجزاء.

### آثار هذا الاسم في حياتنا:

- سوف يساعدنا على شفاء قلوبنا من الحسد والغيرة عندما نؤمن أن كل الأمور والشؤون يقدرها الله القدير.
- سنصبر ونرضا بأقداره ونكون شاكرين لأي موقف نواجهه.
- عندما نعرف القدير أنه يستطيع أن يجعل كل شيء يحدث بقدرته، فإننا سنسأله وحده.

## الإيمان باليوم الآخر

### الإيمان باليوم الآخر لديه عدة فوائد:

1. سنصبر ولن نعصي الله ونسخط في أي أقدار صعبة.
2. سيجعلنا نعمل الصالحات وتجنب كل السيئات.
3. سيجعلنا نتمتع بأخلاق وقيم عالية.
4. يزيد من خوفنا من الله، ونطيع جميع أحكامه وأوامره التي أنزلها.
5. سنكون أكثر صدقاً، ونفعل كل شيء في الوقت المحدد، ونكمل جميع أعمالنا.
6. سيجعلنا نتصرف بأمانة وصدق تجاه أنفسنا، وعائلتنا، وبيئتنا، وبلدنا، وأمتنا، والإنسانية جمعاء.
7. سيجعلنا نظهر المزيد من الحب والتعاطف مع كل من حولنا، ونساعدهم ونخدمهم بأفضل ما لدينا من قدرات.
8. سنكون عادلين، ولن نظلم أحداً أبداً.
9. سننفق أموالنا على ما يرضي الله ويحبه.

ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآية؟

- التحدي الأكبر هنا هو عندما يكون لدى الناس شك أو ينكرون يوم القيامة.

**كيف نعمل بهذه الآية؟**

- علينا أن نؤمن بيوم القيامة بيقين.
- علينا أن نتفكر في علامات الساعة التي أظهرها الله لنا على هذه الأرض.

## ملاحظات المعلم

A large section of the page is filled with horizontal dotted lines, providing a space for the teacher's notes.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاغِرَةِ ﴿١٠﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

أءِ ذَا كُنَّا عِظْمًا نَخِرَةً ۝

المعنى	الكلمة
ظرف زمان يتضمن معنى المفاجأة	أِذَا
تأتي غالباً ناقصة للدلالة على الماضي وتأتي للإستعباد	كُنَّا
أو للتنزيه عن الدلالة الزمنية بالنسبة إلى الله تعالى	عِظْمًا نَخِرَةً
عظام بالية هشّة	

- كلمة عظام تعني القصب الذي عليه اللحم، و نخرة هو وصف العظام. و تعني الفاسدة والمتآكلة والمتحللة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في الحياة، عندما نوظف شخصًا في وظيفة، ما هي المعايير التي نراها؟ قدرتهم وقوتهم واخلاصهم. عندما نجد شخصًا لديه هذه القدرات، فسنقوم بتوظيفه للقيام بالمهام.
- عندما يتعلق الأمر بالعناية بالكون، الحياة والموت، الأرزاق وتصريف الشؤون، فنحن بالتأكيد بحاجة إلى الإيمان بالله وحده القادر على التعامل مع هذه الأمور وتصريفها.

- ما هو التحدي الرئيسي الذي قد يدفعهم إلى إنكار البعث؟  
عدم علمهم عن الله وقدرته وقوته على الخلق وتصريف الأمور والبعث.  
ذكر الله في سورة الطلاق أن السبب الرئيسي من خلق السماوات السبع والأرض، وتصريف الأمور بينهما، هو معرفة أمرين أساسيين:  
1. الله قادر على فعل كل شيء.  
2. علم الله محيط بكل شيء.

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا}<sup>18</sup>

- عندما يكون لدى المرء علم تام بالله وأفعاله وصفاته، فلن ينكر البعث أو يشكك فيه. وبالتأكيد فإن الإنكار والشكوك يكونان بسبب التكبر والغرور.

### عبادة:

- يجب أن نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع الذي من خلاله نبنى يقيننا بيوم القيامة، ولا يدع الشكوك تتوغل إلى أذهاننا.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا"<sup>19</sup>

<sup>18</sup> سورة الطلاق 12

<sup>19</sup> الترمذي 3502 ، درجته: حسن

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نزيد علمنا عن الله سبحانه وتعالى.
- أي شيء نشاهده أو نراه في هذه الحياة، عن حياة الناس ورجوع الحياة لشيء بعد موته، فكل ذلك من قدرة الله وحده.
- يجب أن ننسب القدرة الكاملة والقوة إلى الله وحده، وإلا سنقع في الشرك عندما ننسب القوة والقدرة إلى غير الله.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

أءِ ذَا كُنَّا عِظْمًا نَحْرَةً ۝

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

المعنى	الكلمة
تكلّموا	قَالُوا
اسم إشارة للمفرد المؤنث البعيد و يخاطب به	تِلْكَ
المفرد	إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ
عودة متصفة بالخسارة والضياع والهلاك	

- كلمة كرة تعني الرجوع مرة أخرى .
- كلمة خاسرة من أصل كلمة خسر والتي تعني ضاع وفقد.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- عندما رفض الكفار الإيمان بالبعث، أخبرنا الله أن هناك من قال لو عاد بعد الموت، فإن تلك العودة ستكون خاسرة.
- توقع كيف سيكون الأمر إذا كنا في خسارة في هذه الحياة؛ إذا خسرنا كل ما كسبناه لسنوات (منزل، عقارات، إلخ)، كيف سنشعر حيال ذلك؟ بالتأكيد سوف نندم على كل قرار خاطئ اتخذناه، أو الفعل الذي قمنا به والذي أدى إلى الدمار والخسارة.

- ما الذي يجعل الإنسان أن لا يكون من الخاسرين في الآخرة؟  
أربعة أفعال مطلوبة منا حتى لا نكون من الخاسرين:

1. الإيمان (يشمل جميع أركان الإيمان)

2. القيام بالأعمال الصالحة

3. التواصي بالحق

4. التواصي بالصبر.

{وَالْعَصْرِ}

{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}

{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ}<sup>20</sup>

### ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآية؟

- التحدي الأكبر الذي نواجهه هنا هي المغريات في هذه الحياة، وإتباع رغباتنا التي تمنعنا من الإيمان والقيام بالأعمال الصالحة.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- نحتاج إلى اتخاذ تدابير لحماية أنفسنا وعائلاتنا من الخسران في الآخرة.
- الاستفادة من الوقت وتنظيم يومنا .
- اختيار أفضل الفرص التي ستمنحنا المزيد من النجاح. على سبيل المثال ، إذا كان لدينا الخيار (أ) والخيار (ب) ، لكننا نعلم أن الخيار (ب) أكثر فائدة ، فلنختار الخيار (ب).

<sup>20</sup> سورة العنصر 1-3

- نَسألُ اللهَ الثباتَ في وقتِ الفتنِ وأنْ نكملَ رحلتنا إلى الحقِّ.
- نَسألُ اللهَ من خيري الدنيا والآخرةِ .

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً  
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ".<sup>21</sup>





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

المعنى	الكلمة
أداة حصر	فَإِنَّمَا هِيَ
صيحة (نفخة البعث) لا ثاني لها	زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ

- كلمة زجر تعني منع، ومسك، وبخ، صرخ، وبخ. هنا تشير الكلمة إلى النفخة الثانية في الصور.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في الآية السابقة، عندما هول الكفار بشأن البعث والعودة إلى الحياة بعد أن هلك العظام وفسد، فقد وصف الله تعالى سهولة بعثهم.
- هذا يدل على قدرة الله على إحياء الموتى بصرخة واحدة فقط.
- في الحياة، عندما نريد إحضار أو جمع أشخاص، فنحتاج للإعلان أو التنويه في الميكروفون عدة مرات؛ ولا نزال غير قادرين على جمعهم في الوقت المحدد. حتى لو تمكنا من جمعهم، فلن نتمكن من لفت انتباههم للاستماع إلى التعليمات. سبحان الله، لله المثل الأعلى. صيحة واحدة كفيلة بأن تجمع الجميع من زمن آدم إلى آخر شخص على الأرض، وسوف يأتون جميعًا أحياء.

- هذا هو عندما ستدخل الأرواح إلى أجسادها ولن يكون هناك التباس أو لخبطة في هذه العملية.
- يجب أن نعلم أيضًا أن الله لا يحتاج أن يصرخ أو ينادي ليجمعنا، فهو قادر على فعل الأشياء بـ "كن" وسيكون كذلك. لكن الله يتعامل معنا بالعدل واليسر. تعودنا أن ينادى علينا في هذه الحياة وهذه هي الطريقة التي ستستمر في يوم القيامة.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- أي صرخة أو نداء في هذه الحياة يجب أن يذكرنا بصرخة يوم القيامة.
- نتعلم الخضوع والطاعة. في الحياة، سيأمرنا شخص يتمتع بالسلطة، ويعطينا التعليمات بصوت عالٍ، وسيكون هذا اختبارًا لطاعتنا وخضوعنا.
- يمكننا استخدام نفس السياسة في أوقات الأزمات لتجميع الناس ونتعلم هذا أيضًا من النمل، عندما اقترب جيش سليمان عليه السلام، صرخت قائدة النمل وأمرت النمل الآخرين بدخول مساكنهم.
- كما يعلمنا التوحيد، سنتمكن من اتباع التعليمات عندما يأمرنا قائد واحد فقط.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

غنة  
بمقدار  
حركتين

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

ادغام بغنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

المعنى	الكلمة
ظرف زمان يتضمن معنى الشرط	فَإِذَا
ضمير الغائبين	هُم
الأرض البيضاء لا نبات فيها (أرض المحشر)	بِالسَّاهِرَةِ

- كلمة الساهرة هي نوع من الأرض تكون شاحبة ومسطحًا على مد البصر. الناس سيكونون ظاهرين على سطح الأرض. لن يكونوا مختلطين وممزوجين بالتربة بعد الآن. لن يختبئ أحد لأنه لن تكون هناك معالم.
- معنى آخر هو الشخص الذي يسهر لوقت متأخر من الليل.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- جميع المخلوقات ستقوم من صيحة واحدة من قبورها حية وسيحضرون قبل الله ليحاسبهم. قال تعالى:

{إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ} <sup>22</sup>

- هذه قدرة الله. عندما يريد أن يحدث شيء ما، فهو يقول فقط، "كن" وسيكون؛ لا تمر لحظة قبل حدوثها. يقول الله في كتابه:

{وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} <sup>23</sup>

- بعد النفخة الثانية في الصور، جميع الأرواح ستجتمع بالجسد، ولن يكون هناك خطأ. هذا يدحض ادعاء التناسخ وأولئك الذين يعتقدون أن الروح تدخل أجسادًا مختلفة.
- بعد هذا الحشر، سيحكم الله بينهم بعدله وفضله. العدل للكافرين والفضل للمؤمنين.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن نؤمن أنه لا يصعب على الله شيء. لا ينبغي أن يكون لدينا شك في قدرته وقوته.
- يجب أن ننفي أي قدرة عن أنفسنا. الله هو الذي يرزقنا القوة والقدرة.
- سوف تتحلل أجسادنا، لأننا خلقنا من تراب وسنعود إليه. لذلك لا ينبغي أن نكون متكبرين أو فخورين بأنفسنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ١٥

المعنى

الكلمة

هل جاءك؟

هَلْ أَتَاكَ

خبر النبي موسى الذي أرسله الله إلى فرعون

حَدِيثُ مُوسَى

- هناك تحول في المشاهد، من يوم القيامة إلى رواية قصة. القصة المذكورة هنا هي قصة موسى عليه السلام. هذه رسالة مباشرة إلى النبي (ﷺ) على شكل سؤال.
- يجب أن نعلم أننا لن نجد قصة لرسول تتكرر في القرآن أكثر من قصة موسى عليه السلام.

## الإيمان بالرسول

- من المهم الإيمان بجميع الرسل من أولهم إلى آخرهم. ومن أنكر رسولا واحدا فهو كافر.
- أنزل الله الرسل لإيصال رسالة. هم الذين أنزل الله عليهم الوحي، والذين يقومون بنقل شرائعه للناس.
- الرسل هم بشر. يأكلون ويشربون، ولديهم احتياجات بشرية أخرى، يمرضون ويموتون.
- أرسل الله رسلاً إلى كل أمة وأعطاهم قوانين يجب على أممهم اتباعها.
- أرسل الله النبي موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل.
- وهو واحد من الرسل أولي العزم وهم: محمد (ﷺ)، إبراهيم (عليه السلام)، موسى (عليه السلام)، عيسى (عليه السلام)، ونوح عليه السلام. ذكرهم الله -بأولي العزم- في القرآن.
- هو كليم الله، وكان له هذا الشرف الذي لم يكن لدى أحد من الأنبياء والمرسلين.
- كان رسولاً من مواليد قبيلة بني إسرائيل في مصر. كان فرعون يحكم مصر في ذلك الوقت. كان الحاكم الأكثر تمرداً وظلماً فكان يقتل الأولاد الصغار عند ولادتهم، ويهين بني إسرائيل يجعلهم يعملون كعبيد.
- لما وُلد موسى عليه السلام قدر الله تعالى أن يربى موسى في بيت فرعون. لم يكن يعلم أن هذا الطفل نفسه سيكون سبب هلاكه. وكان هذا هو قدرة الله وعزته التي لا يقدر على مقاومتها. سبحانه الله.

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- فرعون هو أعلى مثال على أعلى درجات الطغيان. كان متكبراً وأخطر أنواع التكبر أن يرى نفسه أعلى من الحق. هذا شيء لا يناسبنا.
- نلاحظ أن قصة موسى عليه السلام تتكرر في أغلب الأحيان أكثر من قصص الأنبياء الآخرين. هذا لأنه كان النبي المرسل إلى اليهود وكان هناك العديد من اليهود في المدينة المنورة وما حولها في زمن النبي.
- في هذه الآية يطرح الله سؤالاً على النبي صلى الله عليه وسلم كطريقة للتشويق، هل أتاك حديث موسى الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن مطلع على الأساطير والخرافات القديمة. عقله كان طاهراً ونقياً من الباطل وقصة موسى عليه السلام أخبره الله به وقصه على الرسول صلى الله عليه وسلم.
- لماذا قصة موسى عليه السلام ذكرت هنا، فوراً بعد ذكر يوم القيامة؟ ذكر العلماء سببين لذلك:

1. قد يكون السبب الأول أن الكافرين يجب أن يحذروا من أمر إنكار يوم القيامة واختلاق الأعذار. فذكر الله لهم قصة أكبر طاغية كفر بيوم القيامة واعتبر نفسه رب العالمين. شعر أنه يمتلك كل القوة ويمكنه فعل أي شيء يشاء. هذا تحذير لقريش من أن فرعون كان أقوى منهم لكن انظروا ماذا حدث له في النهاية. هل نجى؟

2. السبب الثاني يمكن أن يكون تسليية للنبي (ﷺ). يذكر الله أنه ليس الوحيد الذي يواجه الرفض والإنكار من قريش، ولكن موسى عليه السلام كذبه ورفضه فرعون ومملكته، ثم بني إسرائيل فيما بعد.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله الجبار.

## الإيمان بالله

- الله الجبار له القوة الكاملة، ولكن في هذا السياق يمكننا أن نرى رحمته وهو يواسي قلب رسوله المكسور. هذا لاستعادة راحة البال والسلام بعد أن رفضه قومه.
- رغم أن الله الجبار أعلى بكثير من خلقه، إلا أنه قريب منهم بسمعه وبصره. ويعزي المظلوم ويواسيه ويعاقب الطغاة والمتكبرين.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نتعلم الحكمة ومهارات الاتصال من القرآن.
- عندما يخاطب الله النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا ليس له فقط، ولكن الأمر يتعلق بنا أيضًا، ونحن يجب علينا الاستماع باهتمام لما يقال. هنا الله يواسي بذكر قصة موسى وفرعون، فتكون هذه مواساة لمن يواجه الرفض والإنكار من أقربائهم.
- يجب أن نعرف أن (حَدِيثُ) ليست مجرد قصة، ولكن هناك دروس نحتاج إلى استخراجها منها. هذا هو الهدف الرئيسي من القصص. لقد تربينا من قصص القرآن.
- نحن بحاجة إلى أن نكون شاكرين لله وهو يروي قصص / أمثلة من الأمم والأقوام السابقة، حتى نأخذ الدروس منهم، ونتغير وفقًا لذلك.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

المعنى	الكلمة
إلهه المعبود وجه إليه الخطاب	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ
واد بسيناء في أسفل جبل الطور وفيه كلم الله	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
موسى تكليما	
اسم للوادي	طُوًى

# أسماء الله

## الربّ

### علم

- تأتي كلمة (الرب) من (تربية) وتعني من يربي الآخرين ويهتم بهم من حالة إلى أخرى حتى يصلوا إلى الكمال.
- جميع أفعال الله تدرج تحت اسم الرب.

### تربية عامة لجميع الناس:

- الله يربي المخلوقات كلها من خلال نعمه بإطعامهم ونموهم.
- يوجد لهم وفقاً لمشيئته وقدرته ولا يمكن لأحد أن يختار متى يوجد شيء ما.
- يرزق المخلوقات ما يحتاجون إليه؛ تختلف احتياجات الإنسان عن الطائر، عن السمكة، عن الذرة. تختلف احتياجات المراهقين عن احتياجات الطفل الصغير أو الرضيع.
- يرسل الأسباب لتربيتنا وتسهيل الأمور علينا. الأسباب التي استخدمها أجدادنا في أوقاتهم مختلفة عن تلك المستخدمة اليوم. مع مرور الوقت أصبحوا أكثر تقنية وأسرع وأسهل. على سبيل المثال، وسائل السفر، الإتصال والموضة وما إلى ذلك.
- يعطي المخلوقات ما يناسبها.
- يهدي كل مخلوق إلى ما يجب فعله في هذه الحياة.

- الحكمة من وراء هذا النوع من التربية هي القدرة على العيش في هذه الحياة. إذا لم تكن هناك تربية عامة من الله، فلن ينجو مخلوق واحد. لن يأكل أحد أو يشرب أو يتنفس.

### تربية خاصة للمؤمنين:

- يربي المؤمنين ليزيدهم إيماناً، بمعرفته من خلال معرفة أسمائه وصفاته الحسنى، ويريهم أفعاله في هذه الحياة.
- الله الرب يهديهم إلى طريق اليسر للخير كله ويبعدهم عن المصاعب.
- يربي المؤمنين لإقامة الصلاة وعبادات مختلفة ربما لم تكن سهلة من قبل.
- الحكمة من هذه التربية أن ننصّلح ونتربى لنصل إلى الجنة ونكون بجوار الله مع الرسل والأنبياء.

### عمل

- رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (ﷺ) نبياً.
- من هو ربك؟ أول سؤال في القبر. نحتاج أن نعرف الرب ونعيش بهذا الاسم حتى تتمكن من الإجابة على أسئلة القبر الأخرى.
- نسأل الله باسمه الرب أن يربينا تربية خاصة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- نداء في اللغة العربية يعني ينادي بصوت عال. فهنا نحن نعلم أن الله كلم موسى عليه السلام، وقد بدأ بنداء. نادى موسى بدعوة فعلية حقيقية سمع فيها صوت الله.

{وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} <sup>24</sup>

- اختار الله موسى عليه السلام لإيصال الرسالة، رغم أنه لم يكن فصيحًا في الكلام. كل هذا يدل على أن المقاييس عند الله ليست كما نتخيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بصفة الله في الكلام.
- نؤمن بالله القدوس.

<sup>24</sup> سورة النساء 164

## الإيمان بالله

- عندما نؤمن بصفة الله في الكلام:
  1. دون رفضه،
  2. دون تحريفه (تغيير المعنى)،
  3. بدون السؤال أو تمثيل كيف يتكلم الله
  4. عدم تصديق أو إحياء أن كلام الله يشبه كلام الخلق
- كلام الله كلام حقيقي يليق بالله تعالى. أنه يحتوي على حروف وصوت يمكن سماعه ويحدث بمشيئة الله.
- الله القدوس. إنه أعلى بكثير من أي عيب، خطأ أو نقص. معنى آخر لهذا الاسم هو "المبارك". عندما نجد أماكن وأشياء مباركة في القرآن والسنة، فذلك لأن الله القدوس باركهم. لذلك فإننا لا نبحث عن البركة في الأسباب بل من المصدر وهو الله.

## عبادة:

- روي عن النبي (ﷺ) أنه كان يقرأ هذا الاسم في الركوع والسجود في الدعاء التالي:  
عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ "سُبُّوحٌ  
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ".<sup>25</sup>

### ما هي أهم التحديات التي يمكن أن يواجهها المرء فيما يتعلق بهذه الآية؟

- التحدي الأكبر الذي يمكن أن يجده المرء هنا هو عندما لا يؤمن الناس بكلام الله.  
حتى أن البعض ينكر أن القرآن هو كلامه أيضًا.
- التحدي الآخر هو عندما يسعى الناس للحصول على البركة من شخص غير الله.

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بتربية الله من خلال اسمه الرب. إن التربية هي أن ترفع من منزلتنا وتجعلنا مناسبين لدخول الجنة. إن الله يربينا بالعلم أو بالقدر.
- يجب أن نؤمن أن الله يستطيع أن يتحدث إلينا أيضًا، ونحتاج إلى تقوية هذه العلاقة مع الله. عندما نقف للصلاة فهي فرصتنا للتحدث إلى الله، وعندما نقرأ القرآن يخاطبنا الله من خلاله.
- يجب أن نشعر بالشكر لأن الله سمح لنا وأعطانا هذه الفرصة في الحياة للتحدث معه في أي وقت من اليوم. يتطلب الأمر منا فقط الاتصال وسنجد الله دائمًا متصلًا بنا. هذه هي السعادة المطلقة التي يجب أن نسعى إليها دائمًا.
- يجب أن نعلم أن الله هو مصدر كل البركة. لا يقدر أحد أن يعطينا البركة إلا الله، فنطلبها منه فقط.

<sup>25</sup> صحيح مسلم 487، صححه: صحيح الألباني

- لا ننسب البركة إلا إلى تلك الأماكن أو الأشياء التي ذكرها الله في القرآن والسنة.
- إن نسب أي شيء إلى أنه مبارك (غير ما ورد في الكتاب والسنة) يمكن أن يكون بدعة ويمكن أن يؤدي إلى الشرك.
- نطهر أنفسنا وبيئتنا الخارجية، فالله هو القدوس الطاهر، ويجبنا أن نكون طاهرين أنقياء.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾

الكلمة	المعنى
أَذْهَبَ إِلَى	سر و امض
فِرْعَوْنَ	فرعون موسى المعروف
إِنَّهُ طَغَى	تجبر وأسرف في الظلم

- كلمة طغى هو التعدي، تجاوز الحدود. تستخدم هذه الكلمة عندما يمتلئ القدر بالماء لدرجة أن الماء ينسكب من الأعلى. يتم استخدامه أيضًا للأنهار عندما تبدأ في الانقلاب مثل الفيضان.
- في هذا السياق، هناك حدود موضوعة للإنسان على ما يمكنه فعله وقوله. عندما يتجاوزون هذا الحد، يكونون في حالة طغيان. ومن هذه الكلمة أيضًا تأتي كلمة طاغوت وهو أي شيء يعبد من غير الله وهذا أيضًا شكل من أشكال تجاوز الحدود والطغيان.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- تبدأ الآية بأمر مباشر لموسى عليه السلام. في هذه السورة نجد المزيد من التركيز أكثر على موسى عليه السلام ولقائه مع فرعون.

- ما الذي سهل على موسى عليه السلام أن يقبل الأمر ويأخذه؟  
يجب أن نؤمن أن الأمر سيأتي فقط بعد ما يلي:
- 1. بعد أن يمروا بفترة تربية
- 2. بعد أن يأيدهم الله بأدلة وبراهين قوية ليميز بين الحق والباطل
- موسى عليه السلام تربى ايضاً، وقد أعطي آيتين عظيمتين ليظهر الحق لفرعون
- عندما وصف الله فرعون استخدم لفظ "طغى". لقد كان ملكاً ظالماً وطاغياً.
- ماهي أكبر تجاوزاته وطغيانه؟
- 1. كان يقول لقومه أنه ربهم الأعلى وأنه لا يوجد إله غيره.
- 2. ادعى فرعون كذباً ما لا يحق له قوله ورفض الحق الذي هو لله.
- 3. كما استعبد بني إسرائيل وقتل صغارهم.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نطيع أمر الله عندما يأتي إلينا.
- يجب أن نعلم أنه عندما يأمرنا الله، فسيكون ذلك دائماً بعد أن يجعلنا مستعدين لأخذه.
- عندما نأمر الآخرين، نحتاج إلى التركيز على المهام بوضوح.
- يجب أن نحدد الأخطار أو التحديات التي يمكن أن نواجهها.
- يجب أن نحذر وأن نتجنب الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الطغيان في الحياة.
- علينا أن نستغفر الله ونتوب إليه إذا طغينا في الحياة على الآخرين أو على النفس.
- علينا أن نستعيذ من أي شخص يحكمنا ولا يرحمنا.

واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا،  
ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا".<sup>26</sup>

---

<sup>26</sup> (جزء من حديث طويل) صحيح الترمذي 3502 ، صححه: حسن (الألباني)







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ

المعنى

الكلمة

فتكلم

فَقُلْ هَلْ لَكَ

تتطهر من الشرك والمعاصي

إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ

- تأتي كلمة تزكية من أصل زكاة، وتعني النمو والزيادة.
- تزكية تعني أيضا تطهير النفس من الصفات المعيبة و السيئة. تطهير النفس إما من الشرك إلى التوحيد أو من الكفر إلى الإيمان.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في هذه الآية يأمر الله موسى عليه السلام أن يتكلم مع فرعون بلطف ولين.
- من هذا نتعلم أنه عندما يكون المرء مكلف بالدعوة، فإنه يحتاج إلى استخدام أفضل الكلمات ويكون لطيفاً جداً في منهجه. إذا كانت هذه هي الطريقة التي كان يجب أن يتعامل بها موسى عليه السلام مع فرعون، أعظم الطغاة، فماذا عن الكفار والمؤمنين.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله الطيب.

## الإيمان بالله

- الله (الطيب بذاته) وهو الذي يجعل الأشياء نقية وطاهرة وجميلة (المطيب).  
أسماء الله وصفاته وافعاله وأقداره كلها طيبة
- الله يتعامل معنا من خلال الأقدار وعلينا أن نؤمن بأن من قدر هو الطيب. لا يوجد قدر واحد نجس أو غير نافع. جزاء الله نقي وجميل، وهو يجازي أعمالنا النقية بالفضل.
- عندما نعلم ما سبق، فإنه سيشرحنا على تنقية أنفسنا وأرواحنا، وكذلك جعلنا نأكل ونشرب كل ما هو نقي، حتى ننتج كل خير، لأن فقط النقي والطيب هو الذي سيقبله الله الطيب

## **التزكية مهمة من عدة جوانب:**

- علينا أن نؤمن بأن كل ما أقسم الله به في القرآن، تتبعه رسالة مهمة. "من المؤكد أن الفائزين هم أولئك الذين سيزكون أنفسهم."
- النفس هو العدو الداخلي للبشر، فهي تدعوه إلى المعصية وتفضيل حياة الدنيا. ومعظم أمراض القلوب ناتجة عن النفس الأمارة بالسوء. لذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شرها في أدعية الصباح والمساء.
- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها".  
(رواه مسلم).<sup>27</sup>

- التزكية هي طريق الجنة. لذلك فهي شرط لدخول الجنة أن يكون نقياً زكياً.

## **بعض طرق تحقيق التزكية:**

1. أولاً تطهير النفس من الصفات المذمومة مثل الرياء والجشع والبخل والشعور بالأمن من مكر الله.
2. ثانياً، تزيين النفس بالصفات الجميلة والمحمودة مثل الإخلاص، والانابة إلى الله، وذكر الله، خشية الله، والشكر والتواضع.
3. تدبر القرآن، وهذه إحدى طرق تزكية القلوب والأرواح
4. مجاهدة رغباتنا وشهواتنا

<sup>27</sup> صحيح مسلم كتاب 17 ، حديث 1479

5. لوم النفس، بتذكيرها بالموت والحياة بعد الموت

6. تزكية اعمالنا من اي نوع من النفاق

7. محاسبة النفس

8. التقليل من الأكل، النوم و التواصل الإجتماعي

### ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- السبب الرئيسي الذي قد يجعلنا لا نرغب في تزكية أنفسنا هو أننا محملون برغباتنا وشهواتنا. هذا هو السبب في أن التقوى مطلوبة في كل مرحلة من مراحل حياتنا؛ سوف يمنعنا من اتباع رغباتنا ويساعدنا على تزكية أنفسنا.
- التحديات الأخرى التي يمكن أن نواجهها هو كسلنا وأمراضنا الداخلية.

### **كيف نعمل بهذه الآية؟**

- التزكية هي مصدر النجاح في الدنيا والآخرة. وكلما زكينا ما بداخلنا كلما زاد نفعنا في القيام بالأعمال التي يقبلها الله.
- يجب أن نغرس القيم الصالحة، باستخدام أمثلة السلف الصالح.
- الأخلاق الحميدة لها مرتبة عالية عند الله. لذلك، نحن بحاجة إلى إظهار أخلاقنا الحميدة لكل من حولنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

غنة  
بمقدار  
حركتين

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّيْ ۚ

مد  
بمقدار 4  
حركات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

المعنى	الكلمة
وأرشدك وأدلك	وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ
إلهك المعبود	رَبِّكَ
الخشية من الله: الخوف منه واتقائه	فَتَخْشَىٰ

- كلمة تخشى هي صيغة فعل خشية وتعني الخوف. لكن هذا الخوف يختلف. الخوف المذكور هنا مرتبط بالعلم، أي خشية، بينما الآخر يكون من دون علم هو خوف عادي، ويسمى خوف.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- من الآيتين السابقتين، توصلنا أن الرسل قد أرسلوا لهدفين:
  1. إيصال الرسالة الكونية من الله إلى الناس وهي لا اله الا الله
  2. هداية للناس ليقوموا بتزكية أنفسهم
- بمجرد قبول الناس للرسالة، وتزكية أنفسهم من الكفر، والعودة إلى الإيمان والعمل الصالح، فإن هذا يزيدهم في الهداية. سوف يهتدون إلى معرفة الله أكثر مما سيجعلهم يخافون الله مع الخشية.

## هناك نوعان رئيسيان من الهداية:

1. هداية البيان - هذا ما يفعله الرسل. يهدون الناس من خلال إيصال ونقل رسالة الله. ينبهون الناس، من هو ربهم؟ ماذا يجب ان يفعلوا؟
  2. هداية التوفيق - وهذا بيد الله وحده، فهو الهادي وهو الذي يهدي الناس إلى العمل بالعلم الذي جاء إليهم
- وهذا يوضح أن الرسل لا يستطيعون أن يهدوا أحداً أو أن يجعلوهم يعملوا الصالحات.

## كيف تزيدنا هذه الاية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله هو الهادي

## الإيمان بالله

- الله الهادي يهدي جميع الخلق من مؤمنين وكافرين وملائكة وجن وحيوانات وشمس وقمر وأشجار وأصغر الكائنات كالذرات. المؤمنون سوف يهديهم الله أكثر في هذه الدنيا، للمضي قدمًا نحو الجنة.
- نحتاج إلى الهداية في كل جزء من حياتنا، سواء كان ذلك الحصول على العلم، أو القيادة، أو أن نكون والدين صالحين، أو أن نعلم، أو نتسوق، إلخ. الله الهادي يوجهنا لنحفظ وقتنا وطاقتنا، وأن لا نكون مضللين و مشتتين.
- ذكر اسم الله الرب هنا. إن الله الرب يصلح عيوب الناس ويوجههم إلى عبادة تقودهم إلى الجنة. الله يعلم عيوب فرعون وأخطائه، وعندما يهتدي إلى ربه، عيوبه ستصلح، وسيكون قادرًا على عمل أفضل العبادات.

### ما هي مزايا خشية الله؟

1. هذه من أعلى الدرجات عند الله وأحد شروط الإيمان

{فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}<sup>28</sup>

2. من صفات الملائكة والرسول

{يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}<sup>29</sup>

<sup>28</sup> سورة التوبة 13

<sup>29</sup> سورة النحل 50

### 3. كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا"<sup>30</sup>

### 4. وقاية من نار جهنم لأهل الخشية

وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم."<sup>31</sup>

### 5. علامة على أن الشخص يمتلك علم غزير عن الله.

{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}<sup>32</sup>

### خشية الرسول (ﷺ)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ. قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا، رَجَاءَ

<sup>30</sup> الترمذي كتاب 5 ، حديث 834

<sup>31</sup> رواه الترمذي، حديث: حسن صحيح

<sup>32</sup> سورة فاطر 28

أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ. فَقَالَ " يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا.<sup>33</sup>

### أسباب نيل خشية الله:

1. تدبر آيات القرآن
2. الإكثار من تلاوة القرآن
3. التفكير في الموت وما سيحدث بعد الموت، رحلة القبر، والبعث من القبر.

### ثمار وجود خشية الله:

1. سيجعلنا نعمل الأعمال مع الإخلاص، وستكون هناك استمرارية في الأعمال.
2. سبيل لنيل الشرف من الله تعالى.
3. طريقة لحفظ النفس من الذل.
4. سيجعل المرء يمتلك أفضل الصفات ويزيل أسوأ الصفات.
5. سبيل للسعادة في الدارين .
6. إنه الطريق للشعور بالأمن من أهوال يوم القيامة.
7. طريق لدخول الجنة و الابتعاد عن النار
8. سيجعل المرء مشغولاً بمحاسبة نفسه وليس الآخرين.

<sup>33</sup> صحيح البخاري كتاب 65 ، حديث 4828

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون خاشعين ونستمع لمن ينادينا لتتعرف على ربنا.
- عندما نريد أن نهدي أي شخص إلى الطريق الصحيح، فإننا نحتاج إلى تنبيههم بأفعال الله، والتي تشمل التربية، والإصلاح، وتصريف الشؤون، والرزق.
- لا نخاف إلا من الله، لأن خشية غير الله شرك.
- لا يمكننا إجبار الناس على الهداية. نحن نثق ونترك هذا الأمر لله يهدي الناس إلى الأفضل.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَانْحَسِبْ ۝١٩

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

### فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ (٢٠)

المعنى	الكلمة
فجعله يرى بالبصر	فَأَرَاهُ
المعجزة والدليل والعبارة والعلامة	الآيَةَ
الباهرة	الْكُبْرَىٰ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله عليم بكل فعل، ولذلك فهو يعلم أن الناس لن يؤمنوا ولن يقبلوا ادعاء أحد عندما يقول إنه رسول من الله إلا بآية إعجازية. ولهذا السبب أعطى الله كل رسول آية معجزة مقنعة لإثبات صدقه.
- كُبْرَىٰ تعني عظيم. جاء كل نبي بمعجزة مناسبة لذلك الوقت. كانت معجزة موسى عليه السلام مرتبطة بما برع به أهل ذلك الزمان وهو السحر.
- كان لموسى عليه السلام عصا، وهي عصا خشبية معروفة مصنوعة من غصن شجرة، ولكن عندما ألقاها على الأرض، تحولت إلى حية تسعى. عندما التقطها، عادت مرة أخرى إلى عصا.
- أرسل موسى عليه السلام بآية وهي العصا وأيضاً آية أخرى عندما وضع يده في جيبه فأخرجها بيضاء لامة.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله الكبير .

## الإيمان بالله

- الله الكبير. هو الأعظم الأكبر ولا يوجد في الأرض ولا في السماوات السبع أعظم و أكبر منه.
- لذلك علينا أن نؤمن دون أدنى شك بأن الله أكبر.
- عندما ندرك ذلك، سنكون قادرين على تعظيمه في قلوبنا وألسنتنا وأفعالنا.
- بالإضافة، اي شيء من الله معظم. كتاب الله عظيم وآيات الله عظيمة. لذلك يجب علينا تعظيم الله و أي شيء يأتي من عند الله

## ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحدي الذي يمكن أن نواجهه هنا هو عندما لا ندرك عظمة الله. وبسبب هذا، بكل سهولة سنقلل من الآيات التي يرسلها الله لتهدينا إلى الصراط المستقيم.
- السخرية بآيات الله أو تكفيرها تكون من الكفر.

## **كيف نعمل بهذه الآية؟**

- يجب أن نؤمن أن الله أرسل آيات عن طريق الرسل. علينا أن نؤمن بهم ولا ننكر وجودهم.
- الآيات وسيلة لزيادة إيماننا بالله. القرآن أعظم آية تزيدنا إيماناً وعلم عن الله.
- في حياتنا أيضاً، نمر بالعديد من الآيات التي يمكن أن تقربنا من الله. الغفلة أو الإنشغال يمكن أن يصرفونا في الحياة عن تمييز هذه الآيات.
- أي آية يبينها الله لنا سواء كانت صغيرة أو كبيرة علينا أن نأخذها بعين الاعتبار ولا نكفر بها.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَأَرِنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾

قلقلة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾

فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾

### المعنى

### الكلمة

فأنكر و خرج عن الطاعة  
أعرض وولى دبره وذهب معرضاً عن الإيمان  
مجتهداً في معارضة موسى  
فجمع أهل مملكته أو السحرة أو الجند فوجه  
الخطاب

فَكَذَّبَ وَعَصَى

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى

فَحَشَرَ فَنَادَى

## التدبر

### ماذا تتعلم من هذه الآية؟

- أظهر موسى عليه السلام لفرعون أعظم الآيات، لكنه لم يتعظ برؤية هذه المعجزات.
- {وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ} <sup>34</sup>
- من هذا نعلم أنه إذا لم يكن لدى المرء الرغبة في قبول الهداية، فلن يهتدوا أبداً حتى لو شهدوا كل المعجزات.

<sup>34</sup> سورة يونس 101

- أنكر فرعون المعلومات والآيات التي أتى بها موسى عليه السلام. وبهذا، عصى أيضاً الأمر بأن يزكي نفسه ويهتدي.
- كيف يطيع المرء الله؟ عندما يؤمن بالله تكون الطاعة سهلة.
- أفعال القلب تظهر على الجوارح. يمكن أن يكون من خلال العصيان المباشر، أو يدير ظهره و يبتعد عن آيات الله.
- المرض الخفي في القلب الذي يحتاج إلى علاج هنا هو الكبر والغرور. هذان هما المرضان الداخليان الرئيسيان اللذان يظهران في صورة إنكار وعصيان وابتعاد.
- بعد أن ابتعد، جمع قومه ونادى عليهم بصوت عالٍ ليُجعل عصيانه أكثر وضوحاً وقسوة.
- كان فرعون ينشر الباطل، وهذا يتطلب الصراخ، لأن أي شيء غير صحيح وباطل، يحتاج إلى مزيد من الإعلان والنشر والجهد لجعله معروفاً. لكن الحقيقة غير، ستظهر نفسها دون أي جهد.

### ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحديات هنا واضحة - الكفر، والإنكار، والابتعاد عن الحق. كل هذا يأتي من خلال المرضين الخفيين الرئيسيين في القلب، الغرور والكبرياء.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله هو المتكبر

## الإيمان بالله

- الكبرياء والغرور لا يناسبان الخلق. فقط الله المتكبر بأسمائه وصفاته وأفعاله. إنه فوق كل المخلوقات، وله ملكوت لا يمكن إزالته أبداً على عكس الآخرين.
- الله المتكبر المنزه من العيوب. له السلطة لكنه لا يظلم أحداً.
- الله هو المتكبر من اتباع شهوات الناس، أو من أحد يؤثر عليه أو يؤثر فيه.
- عندما ندرك كل ما سبق فإننا بالتأكيد سنعظم الله ونخضع لله ونخشع إليه. لن نتكبر أو نفتخر لأن كل العزة والكبرياء لله وحده.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- الغرور والكبرياء مرضان خفيان يمكن أن يؤديا إلى أنواع مختلفة من الكفر. لذلك يجب أن نحذر منهم وأن نعالجهم فور علمنا بهم.
- يجب علينا الاستعاذة منهم، فقد استعاذ نبينا (ﷺ) بالله من الكبرياء والغرور.
- كما يجب علينا تقوية إيماننا بالله بمعرفة أسمائه وصفاته.
- معرفة حقيقتنا / أصلنا. لقد بدأنا كنطفة محتقرة وسنتهي كجثة، فما الذي يجعلنا نشعر بالفخر والغرور؟
- في الحياة، عندما يجلب لنا أحد الحق، يجب أن نتعلم قبوله والخضوع له، سواء كان ذلك في الدين أو في أي شيء دنيوي.
- يجب أن لا ندير ظهورنا لأي شخص في الحياة بدافع الكبر أو في تجمع أو لأي شخص محدد أثناء حديثنا. هذه أحد الأفعال المذمومة التي قام بها فرعون، ولا نريد أن نتخذ هذا في حياتنا.
- يجب أن نعلم أن الكبرياء والغرور صفات لا تناسب الخلق، لكنها مناسبة لله وحده.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ ﴿٢٢﴾

قلقلة

فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾

المعنى	الكلمة
فتكلم	فَقَالَ أَنَا
أنا ربكم الذي لا رب فوقه	رَبُّكُمُ الْأَعْلَى

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- فرعون سمى نفسه الرب الأعلى وهذا أعلى مستوى من "الكفر" يمكن لأي شخص أن يتفوه به.
- يشمل اسم الله الرَّبُّ أفعاله في الخلق والتربية والإرزاق والإصلاح وتصريف الشؤون.
- من خلال خطابه وتعيين نفسه ليكون رب الناس، لم ينسب كل ما سبق إلى نفسه فحسب، بل جعل نفسه متساوياً مع الله، وهذا شرك. سبحان الله.
- بعيداً عن كونه الرب، حاول إقناع الناس بأنه الأعلى والأعظم. عادة ما نجد الناس عندما يتعرضون للتهديد بسبب منصبهم من أشخاص معارضين، فإنهم يميلون إلى التعبير عن أنفسهم والتوضيح للناس بأنهم الوحيدون في أعلى المناصب. نفس الشيء مع فرعون عندما أدرك أنه في منافسة مع الله الرب، شعر بالحاجة إلى إخبار قومه أنه الرب الأعلى وهذا يدل على أقصى الطغيان.



## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله ربنا هو الأعلى

## الإيمان بالله

- الله الأعلى مكانةً. إنه ليس في كل مكان، لكنه في أعلى مكانة، أي أنه استوى على العرش استواء يليق بعظمته. وعرشه أعظم المخلوقات.
- على الرغم من أنه في مكانة عالية، إلا أنه يسمعنا ويعرف عنا ويستمع إلى دعاءنا.
- لن نجد أحداً أعلى منه، ولا يشبهه أحد في أي شيء.
- وأخيراً لا يمكن لأحد أن يحيط بكمال أيٍّ من صفاته.

### آثار هذا الاسم في حياتنا:

- عندما نعلم أن الله هو الأعلى، سنسأله وحده، ونرجوه وحده، ونخافه وحده، ونحبه وحده.
- عندما نعرف كم هو عالٍ وتصعد أفعالنا إليه، فإننا نشعر بالخجل الشديد أمامه، لأننا لم نعبده حق عبادته.
- ومعرفة هذا الاسم يجعلنا نسجد له ونقول سبحان ربي الأعلى.

## ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحدي الأكبر هو عندما لا ندرك أن الله هو الأعلى. قد تتعلق بسهولة بأي شخص يتمتع بمنصب رفيع و ذو شرف. هذا هو السبب في أن الناس اتخذوا فرعون كرب لهم، لأنه كان ذو منصب ورتبة عالية.
- التحدي الآخر هو عندما نحاول الحصول عن منصب أو مكانة عالية للتنافس مع الآخرين.

### عواقب التكبر :

1. سيصرفهم الله بعيداً عن آياته.

{سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا} <sup>35</sup>

2. سيطبع الله على قلوبهم و عيونهم حتى لا يبصروا الهدى.

{الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ} <sup>36</sup>

3. التكبر صفة من صفات إبليس، فمن أراد أن يتكبر عليه أن يدرك أنه يمتلك صفة من صفات الشياطين.

4. التكبر سبب حرمان المرء من دخول الجنة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ " <sup>37</sup>

<sup>35</sup> سورة الأعراف 146

<sup>36</sup> سورة غافر 35

<sup>37</sup> صحيح ابن ماجه، كتاب 1، حديث 62 (صحيح الألباني)

## 5. المتكبر سيحشر كالذر في صورة رجال وسيساق إلى جهنم.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ مِنْ جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُوْلَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْخَبَالِ.<sup>38</sup>

## 6. المتكبرون هم أهل النار.

وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر" ((متفق عليه)). وتقدم شرحه في باب ضعفه المسلمين.<sup>39</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نتواضع ونخضع للحق عندما يأتي إلينا.
- علينا الإلتباه من مشاعرنا في قلوبنا وعدم تركها تتراكم. على سبيل المثال، عندما لا يعطينا أحد الإهتمام ونشعر بضيق، أو نريد أن نحصل على ثناء ولكننا لا نحصل على ذلك، وإذا كان ذلك يجلب الكراهية والغضب في قلوبنا، فعلىنا أن نحذر من الكبرياء. والغرور الكامن بداخلنا والذي قد يؤدي إلى أمراض القلب الأخرى.
- نحن بحاجة إلى الحذر دائماً من أفعالنا تجاه الآخرين، فهذه الأفعال ستعود إلينا.
- يجب أن نعلم أن الأشخاص حولنا هم اختبار في حياتنا. تبدأ أمراض القلوب بالظهور فقط عندما نكون بين الناس. عندما نكون في عزلة، نشعر بالارتياح

<sup>38</sup> الأدب المفرد 557، درجته: حسن (الالباني)

<sup>39</sup> البخاري ومسلم

لأنفسنا وأفعالنا، وهذه أكبر خدعة. يجب أن نكون بين الناس ولكن بحذر وتقوى لكل كلمة وعمل نقوم به.

- يجب أن نعلم أن من يصلحنا من هذه الأمراض الداخلية هو الله وحده، فنحن بحاجة إلى الإيمان بالله ربنا الذي يربينا في المواقف. نحن بحاجة إلى قبول التربية التي تأتي من خلال العلم ومن خلال المواقف.
- عندما نرى أحداً في منزلة أو مكانة عالية، يجب أن يذكرنا أن هذا المنصب من الله وحده، فهو الأعلى. من ينسب إلى نفسه أنه هو الأعلى في مرتبته و مكانته فهو يدخل في دائرة الشرك.
- يجب أن نسأل الله أن يرزقنا أعلى الدرجات في الدنيا و الآخرة، وأن يرزقنا أعلى درجات الجنة - الفردوس الأعلى.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾

المعنى	الكلمة
فأهلكه الله	فَأَخَذَهُ اللَّهُ
العذاب والعقوبة الشديدة	نَكَالَ
دار الحياة بعد الموت	الْآخِرَةِ
الحياة الدنيا	وَالْأُولَى

# أَسْمَاءُ اللَّهِ

## اللَّهُ

### علم

- سنجد هذا الاسم دائماً مع "ألف" (ا) و "لام" (ل). لا يمكننا إزالة هذين الحرفين؛ هو دائماً في صورة ثابتة.
- ومن سمات هذا الاسم أن الله قد أوقف السنة وقلوب أي إنسان أن يسموا أنفسهم "الله". لا يمكن لأحد أن يسمي نفسه "الله".
- الله هو المعبود المألوه نتعلق به حباً وتعظيماً.
- عرّف ابن عباس (رضي الله عنه) اسم الله بأنه صاحب الألوهية وصاحب العبادة على كل خلقه.

### الله ذو الألوهية و العبودية على خلقه اجمعين

- الله صاحب الألوهية والكمال، يعني الكمال الذي يجعله الله.
- الله المعبود يعني أن كل العبادات لله وحده. كل مخلوق من مخلوقات الله يعبد الله إما طوعاً أو كرهاً، سواء كانوا من سكان الأرض أم السماء. حتى الكافر يعبد الله كرهاً.
- يشمل اسم الله هذا كل ثناء وتسبيح وتعظيم وكرم وشرف وجمال وتميز وخير.
- كلما ذكرنا هذا الاسم، فسيكثر القليل، العسر سيتبعه اليسر، وستفتح عنق الزجاجة لنا، و الهموم والأحزان ستتحول سعادة وفرح.
- مع اسم الله هذا، ينال الضعيف القوة، ويُكرّم الذليل، ويغتنى الفقير، ويُنصر المهزوم.

## عمل

- التعلق بالله وحده: إذا عرفنا الله فإننا سنعبده حباً وتعظيماً. لن نتعلق بشيء إلا الله لأن لا أحد يستحق العبادة إلا هو.
- الذكر الدائم: سنذكر اسم الله دائماً، سواء باللسان كالحديث عنه دائماً، أو في قلوبنا بالتفكير الدائم عنه، وفي أفعاله، وتربيته.
- المسارعة إلى مرضاته: معرفة الله تجعلنا نسرع ونركض نحو رضاه. نريد حقاً أن نعمل في سبيل الله.

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

• لكل ظالم نهاية وهذه هي سنة الحياة. والمدة التي يقضيها الظالم في هذه الحياة هي حتى يقبل تربية الله والتغيير إلى الأفضل. أما إذا اختار أن يستمر في التعدي على الناس أو ظلمهم، فسوف تيسر له الأمور، حتى ينخدع تمامًا، ثم يأخذه العقاب أخيراً.

• ماذا حدث لفرعون، أكبر طاغية وظالم في كل العصور؟ لم يقبل تربية الله واستمر في التعدي حتى أغرقه الله في نفس الماء الذي كان يتفاخر به.

• هنا في وقت العقاب، لدينا اسم الله مع كل أفعاله، مدركاً العدو. هذه تسليية للمظلومين بأن الله سينقذهم وأن الظالم سيعاقب بالتأكيد. ومن ناحية أخرى، فهذا إنذار للظالمين بأن الله سيدركهم لفسادهم في الأرض وأنهم لن ينجوا.

• عندما نسمع عن عذاب الله، علينا التركيز على بعض النقاط التي تسبق عقابه.  
1. إن الله رحيم بعباده، ولا يكون سخطه وغضبه إلا في الأوقات التي تقتضي ذلك. إنها صفة مقيدة.

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي".<sup>40</sup>

2. من أسماء الله الحليم. الله حليم جدا على عباده. إنه لا يقدم العقوبة، بدلاً من ذلك لديهم يوم موعود عندما لهذه العقوبة.

{وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ لَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}<sup>41</sup>

<sup>40</sup> صحيح البخاري ومسلم

<sup>41</sup> سورة آل عمران 155

## لماذا يؤخر الله عقاب الكافرين؟

1. الله غفور رحيم، يؤخر هلاكهم حتى يتوبوا ويصبحوا مسلمين.

{لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَلْ لَهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا} <sup>42</sup>

2. إن الله لا يعجل بالعقوبة، بل يمهل خلقه من غير أن يتجاهل أفعالهم. ولا شك أن عذاب الكفار سيأتي في الآخرة، والتأخير فيه ليس إلا لأن الوقت الذي قدره الله لم يحن بعد، وهو يوم القيامة.

{وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُم فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} <sup>43</sup>

{وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَفُضِي بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ} <sup>44</sup>

3. أما بالنسبة للجاحدين بنعم ربهم، ولا يرجون رحمته، ويصرّون على كفرهم وعنادهم، فإن تأخير العقوبة يزيد من ذنوبهم، حتى يلاقوا ربهم بذنوبهم الكثيرة، و لم يعد لديهم أي عذر.

{وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} <sup>45</sup>

<sup>42</sup> سورة الكهف 58

<sup>43</sup> سورة فاطر 45

<sup>44</sup> سورة هود 110

<sup>45</sup> سورة آل عمران 178

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- حسن الظن بالله. عندما يعذب الناس على أعمالهم ، فيجب أن نعلم أن الله قد رحمهم وحلم عليهم. لكنهم أصرروا على الطريق الخطأ، و هكذا دعوا العذاب لأنفسهم.
- عدم التأخر في الاستغفار والتوبة إلى الله.
- نحتاج إلى أخذ العبرة من قصص الماضي. تلك الأمم التي أخذت وأهلكت بعقوبات مفاجئة.
- تجنب السخرية من أولئك الذين يتبعون الدين. كذلك عدم دعم الناس في الكفر؛ هذا قد يجعلنا نهلك معهم عندما يأخذهم العذاب.
- عندما نعلم أن الله رحيم جدا على العصاة، ويحلم عليهم، فإننا بحاجة إلى أن نكون رحماء و حليمين على من يخطئ في حقنا.







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْرَةِ وَالْأُولَى ۝٢٥

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾

المعنى	الكلمة
حرف توكيد ونصب يفيد تأكيد مضمون الجملة	إِنَّ
حرف جر	فِي
اسم إشارة للمفرد المذكر البعيد يخاطب به المفرد	ذَلِكَ
لعظة لمن يخاف الله ويتقيه	لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى

- كلمة عبرة تعني أخذ درس أو تحذير. قصة موسى عليه السلام المذكورة أعلاه مع فرعون، وهلاكه، تحتوي على دروس ونصائح كثيرة لنا.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- عبارة "إن في ذلك" تشير إلى ما حدث من إرسال موسى عليه السلام إلى فرعون، وحوارهم، واستخفاف فرعون بموسى عليه السلام، وغرور فرعون عندما رفض طاعة موسى عليه السلام. هذا بالتأكيد تحذير لمن يخشى.
- إذا كان الخوف مفقودًا، فمهما كانت الآية التي تأتي للناس لن تجعلهم يؤمنوا بها.

• كلمة الخوف هنا هي خشية وهو الخوف نتيجة لمعرفة من هو الله. والذي لديه العلم عن الله سيفهم الدرس والتحذيرات التي يجب استخلاصها من الحادثة.

• على سبيل المثال، عندما يكون لدينا هذا الجزء من القصة حيث يأمر الله موسى عليه السلام وهارون عليه السلام بأن يذهبا إلى فرعون والتحدث إليه بأسلوب لين، فإن الأمر هو درس لنا أن الأسلوب اللطيف والكلام اللين فيهما الكثير من الخير.

• درس آخر نتعلمه من مصير فرعون، أن كل طاغية عاصٍ يقاتل ضد الملك، الأعلى، سيعاقبه بنفسه في الدنيا والآخرة.

• ذكر الله خشوع كميزة للنجاح والفوز ووراثة أعلى درجات الجنة و خاصة الخشوع في الصلاة.

قال ابن القيم رحمه الله:

على كل إنسان أن يقف أمام الله مرتين: عندما يقف أمامه في الصلاة، وعندما سيقف أمامه يوم لقائه. من يقف أمامه كما ينبغي في المثال الأول (الصلاة) سييسر له وقوفه في يوم لقائه، ومن غفل عن الوقوف أمامه كما ينبغي (في الصلاة)، فإن الوقوف (يوم القيامة) سيكون صعباً وشاقاً عليه.

### بعض فوائد وجود خشية:

- يجلب عبادات أخرى للقلب، خوف و رهبة
- وهذا يدل على أفضل الإيمان وفضل الإسلام.
- وهو دليل على بر العبد وصلاحه وثباته.
- يظهر عبودية العبد لله وحده دون غيره.

- إنها سبيل لكفارة الذنوب وتعظيم الثواب.
- إنها سبيل للخلاص من عذاب الدنيا والآخرة.
- ترفع الإنسان يوم القيامة وسبيل للفوز و دخول الجنة.
- يبعد المرء عن قسوة القلب.
- خشوع في الصلاة سبب للفوز
- لن يقترب الشيطان من الذين يملكون الخشية

### كيف نعمل بهذه الآية؟

- أي حادث أو قدر يحدث في حياتنا، يجب ألا نتجاهله؛ يجب أن نتعلم منه الدروس ونأخذ منه العبر.
- إن خشية الله ستجعلنا دائماً حذرين من أقوالنا وأفعالنا. سنبنني علاقة قوية مع الله، وكذلك ستكون علاقاتنا أفضل مع الناس.
- نحتاج إلى تحسين الخشوع في صلواتنا أولاً، فهذه إحدى طرق الفوز لنا.
- يجب أن نكون شاكرين لله على ذكر قصص الأقسام السابقة والأخطاء التي أدت إلى تدميرها حتى لا نكررها في حياتنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

ادغام بغير  
غنة

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾

ادغام بغنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بِنَاهَا ۚ



### الكلمة

أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ

السَّمَاءُ بِنَاهَا

### المعنى

أبعثكم أيها الناس بعد الموت أصعب من

خلق السماء؟

رفع السماء و إقامتها و خلقها محكمة

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد القصة يتحول المشهد إلى أفعال الله في السماء وعلى الأرض. الآيات 27-33 كلها تتعلق بذلك.
- السماوات عظيمة ورائعة. لهذا نرى الكلمة المستخدمة هنا هي بناها.
- يذكر الله أيضاً أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام، على الرغم من أنه إذا أراد أن يخلقها في لحظة، لكان قد فعل ذلك لأنه على كل شيء قدير.
- هناك حكمة من وراء هذا. أراد أن يعلم عبده اللطف و التروي والمشاورة في شؤونهم. وأيضاً، تم إنشاء الخلق خطوة بخطوة، حتى لا يعتقد أي شخص أن هذا حدث نتيجة لحوادث الطبيعة. وهذا قول العلماء، وبناء عليه يتبين أن لله قوة مطلقة وإرادة ومشئئة مطلقة وسيطرة كاملة، وله أسباب حكيمة في كل شيء خلقه لا يعلمه إلا هو.



## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله هو القادر القدير المقتدر

## الإيمان بالله

- أفعال الله التي ذكرت هنا تدل على أنه القادر القدير المقتدر. كل هذه الأسماء تظهر على أن الله له القدرة المطلقة.
- بقدرته أوجد الخلق، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، وسيجازي من عمل الصالحات، و من عمل السيئات.
- هو الذي إن أراد شيئاً، قال له: كن - فيكون؛ وبقدرته يقلب القلوب إلى ما يشاء، ويهدي من يشاء ويضل من يشاء.
- وبسبب قدرته المطلقة، لا يمكن لأحد أن يحيط بعلمه شيء إلا بما شاء. قدرته خالية من التعب والعجز فهو قادر على فعل ما يشاء.
- عندما نعلم أن الله قدير، فإن ذلك سيقوينا على الاستعانة بالله وحده، كما يساعدنا على الصبر والرضا بالله.

## حقائق عن السماء:

1. خلق الله السماوات السبع ولكل سماء أهلها.
2. إن الله عرض الأمانة (وهي أخذ الواجبات والأوامر ونتيجة ذلك إما ثواب أو عقاب) على السماوات والأرض والجبال، فأبوا أن يحملنها وخافوا من ذلك.
3. السماوات مخلوق وبناء. وصف بأنه سقف محفوظ.
4. جعل الله للسماوات أبواباً تفتح وتغلق
5. السماوات قبل يوم القيامة ستمزق، تُزال، ستُلف مثل الصحف.
6. قد زين الله السماء الدنيا بنجوم لامعة (وتشمل هذه الكواكب والشمس والقمر وغيرها من النجوم).
7. كانت الشياطين تحاول أن تسترق السمع من السماء الدنيا، وذلك قبل إرسال الرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد أن جاء كرسول، وبدأ الوحي، تم مطاردة هذه الشياطين بالشهب.
8. ونعلم أيضاً أن الله فوق عرشه فوق السماوات السبع. وعلينا أن نؤمن أن الله في كل ليلة ينزل إلى السماء الدنيا ليغفر للمستغفرين ويعطي السائلين.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن نؤمن بأن الله قادر على خلق أي شيء. لا شيء يصعب عليه. فهذا يساعدنا على الإيمان بيقين بيوم القيامة.
- نحن بحاجة إلى القيام بالأشياء خطوة بخطوة. العجلة وعدم الصبر متأسلان فينا، ولكن الله يعلمنا من خلال أفعاله وخاصة خلق السماوات السبع، أن تتمهل ولا تتسرع في مهامنا.

- عندما نرى السماء علينا أن نتفكر في حجمها وعظمتها، ثم نقارن ذلك بخلقتنا، لأننا لا شيء مقارنة بعظمة واتساع السماوات.
- خافت السماوات من الله ورفضت تحمل المسؤولية فماذا عنا؟ لقد أخذنا المسؤولية، لكننا لا نخاف الله ونؤدي واجباتنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ۚ

٢٧

مد  
بمقدار 4  
حركات

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾

المعنى	الكلمة
جعل ثخنها مرتفعاً وجعلها كالبناء المرتفع أعلاها ورفعها عن الأرض	رَفَعَ سَمَكَهَا
جعلها مستوية الخلق بلا عيب فلا تفاوت فيها ولا فطور	فَسَوَّاهَا

- هناك فعلين من أفعال الله ذكر هنا .
  - رفع السماء العالية. لذا، فإن كلمة سمك هي رفع الشيء في منطقة مفتوحة مثل المظلة أو القبة. تعتبر السماء سقفاً لنا جميعاً.
  - ثم جعل أجزائها متناسبة و متناسقة بالتساوي .

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- رفع الله السماء عن الأرض وكان فعله لا يحتاج إلى أعمدة. كما يقول الله تعالى:  
{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا} <sup>46</sup>



- نلاحظ أن كل الآيات من 27 إلى 33 تتحدث عن قدرات الله العظيمة، وأنه لا يحتاج إلى مساعدة أحد. لقد رفع السماوات السبع، في ارتفاعها، في سمكها واتساعها، لدرجة أننا لا نستطيع حتى رؤيتها.
- هذا يدل على أن الله يستطيع أن يفعل الأشياء من دون أسباب. كلما زاد إيماننا بالله، زاد إيماننا بقدرته وقوته. عندما نرى السماء مرفوعة فوقنا دون أية أسباب، يجب أن يجعلنا ذلك نؤمن أن الله بالتأكيد قادر على أن يبعثنا.
- هل يمكننا رفع أي مباني من غير أعمدة؟ بالتأكيد لا. قدرتنا وقوتنا ليست كاملة ومثالية. لذلك نحن نحتاج الله في كل شؤوننا، فهو يرزقنا بالأسباب في هذه الحياة، وبذلك نستطيع البناء والتحرك والتواصل، وبالتالي كسب العيش. عندما نؤمن أن الرب الأعلى قد رفع السماء وحفظها، فلا يجب أن نخشى سقوط السماء فوقنا أو استنفاد طبقة الأوزون.
- بعد أن رفعها الله عالياً، سواها. كيف سواها الله؟
  1. جعل الله السماوات بلا عيب .
  2. جعل السماوات سبع طبقات مختلفة.
  3. زين السماء الدنيا بالنجوم والكواكب والقمر.
  4. خلق طبقات الغلاف الجوي في السماء.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله المصور.

## الإيمان بالله

- الله المصور هو الذي يشكل كل شيء. كل ما في السماوات والأرض، هو وحده يمنح المخلوقات أشكالها.
- في الحياة، يقوم الناس باختراع الأشياء ويعطونها الشكل أو الهيئة، لكنهم يفعلون ذلك عن طريق نسخ أفكار المنتجات السابقة وتعديلها. ولله المثل الأعلى، لا يفعل شيئًا مقلد. هو بعيد كل البعد من ذلك. بالنسبة له، الأمر يتعلق بـ "كن"، فيكون. عندما يصور، يتم ذلك بمزيد من المواصفات والتفاصيل.
- وبالمثل فقد سوى الله أجسادنا، وعلينا أن نؤمن أن كل ما سواه الله لا عيب فيه.
- وحده الله له القدرة على تشكيلها وتصميمها. لذلك، لا ينبغي أن نحاول رسم المخلوقات خاصة تلك التي لها أرواح. هناك تحذير شديد بالعقاب لمن ينحت أو يرسم المخلوقات التي فيها روح.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نتفكر في جمال خلق الله، السماء، والأرض وأيضًا خلقنا - كيف خلقنا من نطفة إلى طفل في الرحم.
- يجب أن نرضى عن شكلنا الذي خلقه الله ولا نتذمر من مظهرنا.
- يجب أن نستخدم حواسنا وجوارحنا بأفضل صورة لعبادة الله. أعيننا(البصر) وأذاننا (السمع) وقلوبنا ستسأل يوم القيامة.
- من أسباب خلق السماوات والأرض أن نعلم أن الله قادر على فعل كل شيء وهو العليم، وبالتالي يستحق أن نعبد.
- علينا أن نسأله ونلجأ إليه وحده. هو القادر على خلق شيء بهذا الحجم والتناسب معه، ألن يكون قادرًا على حل جميع مشاكلنا؟ بالتأكيد، عندما نتضرع إليه، فإن لا شيء مستحيل.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ﴿٢٨﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾

المعنى	الكلمة
جعلها مظلمة	وَأَغْطَشَ
الوقت من غروب الشمس إلى شروقها	لَيْلَهَا
و أظهر	وَأَخْرَجَ
وقت ارتفاع الشمس واشتداد النهار	ضُحَاهَا

- كلمة "أغطش" هي جعل الشيء مظلمًا بحيث يغطي الليل على النهار الساطع.
- كلمة ضحى هي وقت اشتداد النهار. في الأساس، عندما يكون كل شيء في ذروته، ينشغل الناس في القيام بواجباتهم اليومية.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- لا أحد يملك القدرة على جعل الليل مظلمًا وفي نفس الوقت إخراج الضوء منه.
- هذا كله بقدرة الله القادر القدير.
- خلق الله كل شيء بعلمه وحكمته.

## ما هي حكمة الله من خلق الليل؟

1. خلق الله الليل كوقت للراحة وغطاء للعالم أجمع.
2. تنتهي جميع الحركات والأفعال أثناء الليل وهذه أحد الأهداف الرئيسية.
3. نرى كل الناس والطيور والحيوانات يلجأون للراحة والسلام والراحة في بيوتهم بعد يوم كامل من الكفاح والتعب.
4. عندما نتفكر في الليل وظلامه، سنكون شاكرين أكثر على نعمة الإيمان والدين (الذي هو نور لنا)، فالذي بلا دين محاط بكثير من الظلمات. لذلك، على الرغم من أننا نتمتع بفوائد الليل، إلا أننا نحتاج في نفس الوقت إلى إدراك أن الحق لا يمكن رؤيته بوضوح، إذا كانت هناك ظلمة حولنا طوال الوقت.
5. يقال أيضًا أن السفر يكون أسهل أثناء الليل من النهار.  
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " عَلَيْنَا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ " <sup>47</sup>
6. الليل مفيد لكثير من العبادات التي لا يستطيع المرء القيام بها في النهار بسبب الواجبات الأخرى. ومن هذه العبادات: ذكر الله ومناجاته والدعاء.  
عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. " مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ دَعَا رَبَّ اغْفِرْ لِي - غُفِرَ لَهُ " . قَالَ الْوَلِيدُ أَوْ قَالَ " دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ " <sup>48</sup>

<sup>47</sup> سنن أبي داود 2571 ، صححه: صحيح (الألباني)

<sup>48</sup> سنن ابن ماجه 3878 ، درجته: صحيح



7. من أعظم فرص الليل أن تشهد وقت النزول الإلهي إلى السماء الدنيا، ليغفر للمستغفرين ويستجيب للسائلين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ " .<sup>49</sup>

- من أعظم نعم الله أنه لا يجعل الليل أديماً. بعد فترة الراحة، يخرج الله الشمس كل يوم من مشرقها، فيكشف غطاء الليل.
- تفكر آخر من هذا، هو أن ظلام الكفر لن يستمر طويلاً؛ لا شك أن الله سيأتي بالحق من خلال الوحي، أي أن القرآن يهدي ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.
- عندما يذكر الله اليوم ليكون آية لنا، فهناك بالتأكيد فوائد للعمل أثناء النهار، والتي تشمل الصحة. على سبيل المثال، عندما نعمل أثناء النهار، نتعرض للشمس، والتي يكون لضوءها تأثير إيجابي على العقل والجسم، مما يمنحنا الطاقة. نتزود بفيتامين د وهو عنصر مهم للعظام والعضلات.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نكون شاكرين لله لأنه هو الذي يولج بين النهار والليل، وهذا يعود بالنفع على جميع من في الأرض.
- يجب أن نتفكر في وقت الليل الذي يكون كغطاء. هذا يجب أن يجعلنا نستتر على أخطاء الناس وعيوبهم ولا نظهرها للآخرين.
- الله يهدي الجميع إلى النور والحق. لذلك، يجب أن نحاول أيضاً مساعدة الناس

<sup>49</sup> صحيح مسلم 758

متى رأيناهم ضلوا وأصبحوا بعيدين عن الحق.

- يجب على من يواجه الظلام في حياته بسبب الفتن أن يكون على يقين ويثق بالله أنه وحده القادر على أن يدخل النور في حياته.
- يجب أن نذكر الله في أذكار الصباح والمساء وأن نجعل انتقالنا من النهار إلى الليل سلسًا و مريحاً والعكس صحيح.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾

المعنى	الكلمة
الكوكب الذي نعيش عليه بسطها و مهدها و جعلها صالحة للسكنى	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

- كلمة دحاها تعني بسطها وجعلها موحدة وممهدة.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- خلق الله الأرض ثم خلق السماوات السبع وشكلها. بعد ذلك بسط الأرض مبيناً قوته وقدرته.
- أولاً ما معنى بسط الأرض؟ كما نعلم جميعاً، الأرض كروية. لكنها تبدو مسطحة لنا، لأنها كبيرة جداً، ولا يمكن رؤية استدارة الأرض أو انحناءها من مسافة قريبة. لذلك، الشخص الذي يقف وينظر، يراها مسطحة، ولكن عندما ينظر إليها كشكل كامل فهي دائرية.
- عندما تكون مبسطة فهذا لمصلحتنا، حتى تتمكن من الاستقرار عليها والعيش فيها والازدهار.
- تخيل، عندما تبسط الأشياء أمامنا، لن تُفوت من أعيننا. لذلك، يمكن ربط الحكمة من وراء ذلك.

• أعلى درجات الإحسان التي أظهرها الله لنا من خلال فعله في بسط الأرض وتمهيدها.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

• عندما نعلم أن الله هو القابض الباسط.

## الإيمان بالله

- الله هو الذي يبسط لنا الأرزاق وفي نفس الوقت يقبض عنا بحكمته وعلمه.  
{اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} <sup>50</sup>
- الله هو الذي يقبض الحياة عن الإنسان وقت الوفاة، وفي نفس الوقت يبسط، أو ينشر الروح في جسد الإنسان في حياته. وهو الذي يقبض الصدقات عن الأغنياء ويبسطها للفقراء والمحتاجين. وهو الذي يقبض القلب، فيشعر بضيق في القلب، ثم نفس القلوب إذا اقتربوا من الله تنشرح بخيره ورفقه وجماله.  
عن أنسٍ، قَالَ غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِرْنَا. فَقَالَ " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرِّزْقِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ " <sup>51</sup>
- بالتأكيد قدر الله لنا أفضل الأرزاق وسيصل إلينا بالتأكيد. لذلك، بدلاً من القلق بشأن الرزق، فإن أفضل طريقة هي أن نسأل الله من خيري الدنيا والآخرة.  
عن أنسٍ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " <sup>52</sup>

50 سورة العنكبوت 62

51 جامع الترمذي 1314

52 صحيح البخاري 4522 ، درجته: صحيح الألباني



## ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحدي الأكبر الذي يمكن أن نواجهه هنا هو عندما نتعلق بالأشياء الحسية التي توفر وتوسع الرزق لنا. وعندما نمنع من شيء في الحياة، فإننا نلوم الأسباب، أو الأشخاص الذين يكونون وراء هذا الفعل.

## **كيف نعمل بهذه الآية؟**

- حالة القبض والبسط من أفعال الله. يجب أن نحسن الظن في أي موقف ونعلم أن اليسر قادم. هذا الموقف سيجعلنا نفوز بغض النظر عن الوضع.
- علينا أن نتذكر يوم القيامة وكيف سيقبض الله الأرض بيده في ذلك اليوم، ويطوي السماوات كلها بيمينه. هذا يجب أن يجعلنا نعظمه، وبالتالي لا نعبد سواه.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾

المعنى	الكلمة
أظهر الماء السائل الشفاف و المرعى هو ما يرعى أو مكان الرعي	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا

## التدبر

ماذا تتعلم من هذه الآية؟

- يذكر الله في هذه الآية الفوائد التي تعود على كل الخلق.

كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله هو المنان والله هو الرزاق.

## الإيمان بالله

- الله هو المنان الذي يعطي بكثرة. هو الذي يغذي أجسادنا، ومن يمد أرواحنا بالعلم، هذه هي ضرورات الحياة. كما أنه يمدنا بأسباب العيش.
- الله هو الرزاق، الذي خلق أرزاقنا، و على الله رزق العباد الذي قسمه لهم. وهو يوفر لهم أقواتهم: مسلم وغير مسلم، رجال ونساء، حيوانات ونباتات.

{وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} <sup>53</sup>

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِنَّ اللَّهَ . عَزَّ وَجَلَّ . وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ " <sup>54</sup>

- كل هذه الأفعال لهدف يجب أن لا نتجاهله. يريدنا الله أن نعرفه ونوحده في كل أفعالنا. لا أحد يستطيع أن يشبه الله ولا يمكن أن يكون كأحد من خلقه. إنه مستحق لكل العبادات، عبادات القلب والجوارح.

<sup>53</sup> سورة هود 6

<sup>54</sup> صحيح البخاري 318

## ماهي الطرق التي يمكننا بها زيادة رزقنا؟

### 1. تقوى الله عز وجل

{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}

{وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} <sup>55</sup>

### 2. التوكل على الله

{وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ <sup>56</sup>

### 3. صلة الأرحام

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " مَنْ سَرَّهُ

أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " <sup>57</sup>

### 4. الشكر

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} <sup>58</sup>

### 5. التوبة والإستغفار

{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا}

{يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا}

{وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} <sup>59</sup>

<sup>55</sup> سورة الطلاق 2 ، 3

<sup>56</sup> سورة الطلاق 3

<sup>57</sup> صحيح مسلم 2557

<sup>58</sup> سورة إبراهيم 7

<sup>59</sup> سورة نوح 10 - 12

## 6. الصدقة

{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} <sup>60</sup>

## 7. الهجرة في سبيل الله

{وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسَعَةً} <sup>61</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بأن الله وحده هو الرزاق، وبالتالي لا نعتمد على أحد في الرزق.
- يجب أن لا نعتمد على قوتنا أو قدرتنا في زيادة أو تقليل رزقنا. في اللحظة التي نعتمد فيها على أنفسنا وعلى قدراتنا، سنُختبر.
- يجب أن نحمد لله لأنه ربنا و رزقنا عليه من الوقت الذي نحن فيه على هذه الأرض حتى رحيلنا.
- يجب أن نكون شاكرين على نعمة الماء. إنه المطلب الشيء الأساسي لأجسامنا ولبقاء جميع الكائنات الحية على قيد الحياة.
- المرعى الذي يخرج الله من قدرته وقوته وحده. أي بذرة نضعها في الأرض لا يمكن أن تنمو إلا إذا فلقها الله. يجب على ذلك أن يجعلنا خاشعين متواضعين ولا نفخر بطاقتنا وعملنا.
- نحن بحاجة إلى تعظيم الله وأن نكون أكثر شكرًا له على جميع نعمه.
- يجب أن ألا نشرك مع الله أحداً من حيث الأرزاق ولا ينبغي أن ننسب أي قدرة أو قوة إلى أي شخص دون الله.

<sup>60</sup> سورة البقرة 245

<sup>61</sup> سورة النساء 100







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَّعَنَهَا ﴿٣١﴾

مد  
بمقدار 4  
حركات

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

### وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾

المعنى	الكلمة
وهو ما ارتفع من الأرض إذا عظم وطال جعلها ثابتة	وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- خلق الله الجبال ليثبت الأرض حتى لا تهتز أو تتحرك.
- جعل الجبال أوتاداً، والجزء من الوتد الذي تحت الأرض أطول من الجزء الذي في الأعلى.
- لدى الجبال مشاعر، وقد ثبت ذلك عندما رفضوا الأمانة التي أراد الله أن يحملها إياهم. هذا خشيةً من عدم قدرتهم على تحمل المسؤوليات.

### كيف نصبح أقوياء وثابتين كالجبال؟

- عند هطول الأمطار تستفيد الأرض القاحلة وتنمو بإذن الله. وبالمثل، عندما ينصب علينا العلم عن الله، تنبت قلوبنا الميتة التي تشبه الأرض القاحلة بالإيمان. وكلما زاد في الإيمان، كلما أصبحت الجذور أكثر ثباتاً وبعد ذلك سيظهر النمو في الخارج. عندها سنكون أقوياء وثابتين وعازمين كالجبال. لا يمكن لأي فتن أو أعداء أن يهزونا.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَمًا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجَبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ قَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ . قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ . قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصِدْقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ"<sup>62</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- عندما نرى أي شيء ثابتًا، راسخًا يصل إلى ذروته، يجب أن نعلم أن له نهاية ويجب أن لا نعتمد على قوتنا أو قدرتنا حتى نستمر.
- دائمًا يأتي الثبات من الجذور، إذا كانت الجذور ثابتة فإن النمو سيكون جيدًا ومنتجًا. لذلك علينا تقوية جذورنا من خلال الإيمان وأركانه.
- تعلمنا الجبال كيف نخشع لله ونخافه.
- يجب أن نكون شاكرين أكثر لله على وجودهم، فهم يمنحون الأرض الاستقرار، ويحفظونها من الزلازل المتكررة.

<sup>62</sup> جامع الترمذي كتاب 47 ، حديث 3695



A series of 30 horizontal dotted lines for writing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَالْجِبَالَ أَرْسَنَهَا ﴿٣٢﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ

المعنى

الكلمة

ما يُتَمَتَّعُ بِهِ وَ يُنْتَفَعُ بِهِ

مَتَاعًا لَكُمْ

الإبل والبقر والغنم

وَلِأَنْعَامِكُمْ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- خلق الله لنا الأرزاق والأنعام متاعاً لنا حتى ننتفع ونستفيد منها
- كلمة متاع تعني كل ما نستفيد منه، ونرغب في امتلاكه، كالطعام والأدوات المنزلية والثروة.
- كل هذه الرفاهية لوقت مؤقت، وهي قليلة جداً مقارنة بالآخرة.
- هناك بعض المتاع الذي يعتبر جيد. ومن ضمن ذلك المرأة الصالحة والعلم (التلاوة من كتاب الله).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ"<sup>63</sup>

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ " أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ

<sup>63</sup> صحيح مسلم 715k

كُومَاوَيْنِ فِي غَيْرِ اِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ " . فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ نُحِبُّ ذٰلِكَ . قَالَ " اَفَلَا يَغْدُوْ  
اَحَدُكُمْ اِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ اَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ  
وَتَلَاثٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَاَرْبَعٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَرْبَعٍ وَمِنْ اَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْاِبْلِ " .<sup>64</sup>

- كل متاع خلقه الله لنا حتى نستفيد منه (أرض، مرعى، ثروة). سنجد أشخاصًا من مختلف الأنواع بخصوص المتاع في القرآن:
  1. أولئك الذين يلهون ويلعبون بمتاع الحياة الدنيا.
  2. أولئك الذين انخدعوا تمامًا بظهور هذه المتاع ونسوا أنها ستهلك، وستعود إلى حالتها السابقة.
  3. أولئك الذين يقعون في الفتن من خلال هذه المتاع.
  4. أولئك الذين يظنون أنهم فعلوا الأفضل، فبفضل ذلك ينعمون بهذا المتاع.
  5. الذين يدعون ويسألون الله من خير الدنيا والآخرة، وحفظًا من نار جهنم.
- الفئة الأخيرة من الناس هم الذين يؤدون حقوقهم تجاه أنفسهم وتجاه الله.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله الودود

## الإيمان بالله

- الله الودود ينعم على خلقه من فضله ونعمه ولا سيما الإنسان، يُظهر محبته لنا، مما يأتي بجوهر عبادتنا من خلال أهم عناصر الحب. يظهر الله الحب لجميع المخلوقات بجعل حياتهم ملونة وجميلة.
- الله يتعامل معنا بالمشاعر. الله مليء بالحب. في هذه الحياة، تكون علاقة السيد والعبد مجرد عمل وليس حب. ولكن الله ملك الملوك رب الارباب وهو الودود. إنه لا يحب عباده فحسب، بل يُظهر لنا حبه.
- ينبغي أن يدفعنا هذا للعمل في هذه الحياة لنصل إلى محبته، والتي هي سهلة للغاية من خلال الإيمان به، والقيام بالأعمال الصالحة خالصاً لوجهه. ويجب أن نزيد أيضاً في طلب محبته. الدعاء أدناه هو جزء من دعاء أطول:  
{وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحَبَّ مَنْ يَحُبُّكَ، وَحَبَّ عَمَلٍ يَقْرَبُ إِلَى حُبِّكَ} <sup>65</sup>

<sup>65</sup> صحيح الترمذي 3235 ، درجته: صحيح الألباني

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نتسامح ونحلم مع الأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء، من خلال منحهم الوقت وإظهار الحب لهم وعدم حرمانهم من احتياجاتهم.
- يجب أن نكون شاكرين لله على النعم والأسباب التي أعطاها لنا ولأنعامنا من أجل بقائنا على قيد الحياة.
- نحن بحاجة إلى أن نكون أكثر تعبيراً عندما نريد أن نظهر حبنا للناس.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

مَنْعًا لَكُمْ وَلِأَنْتَعِمَ كُمْ ۝ ۳۳

ادغام بغير  
غنة

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

المعنى	الكلمة
تحققت وحصلت	فَإِذَا جَاءَتِ
الداهية العظمى البالغة الشدة (يوم القيامة)	الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الآيات 34 إلى 41 تتحدث عن يوم القيامة ومجموعتين من الناس في ذلك اليوم.
- تبدأ الآية بذكر يوم القيامة والفعل المستخدم هنا هو فعل ماضي "جاء" أي يأتي بصعوبة.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بأن هناك يوم القيامة.



## الإيمان باليوم الآخر

- يوم القيامة يسمى الطامة الكبرى وهو ما يعني كارثة عظيمة - ستكون أسوأ من أي شيء قبلها.
- من أفعال الناس بعد رؤية أهوال ذلك اليوم بعض ما يلي:
  1. سيهرب الأب من أبنائه وزوجته وكل من أحبهم في هذه الحياة.
  2. ستهمل المرضعة رضيعها.
  3. ستضع كل ذات حملٍ حملها.
  4. الناس سيكونون في حالة سكر بالرغم أنهم ليسوا سكارى.

{يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ}

{وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ}

{وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ}

{لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}<sup>66</sup>

{يَوْمَ تَرُوفُنَّهَا تَذَهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}<sup>67</sup>

عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال "ما تذاكرون". قالوا نذكر الساعة. قال "إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات". فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف

<sup>66</sup> سورة عبس 34 - 37

<sup>67</sup> سورة الحج 2

خَسَفُ بِالْمَشْرِقِ وَخَسَفُ بِالْمَغْرِبِ وَخَسَفُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَخْرُذَلِكُ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ  
الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ.<sup>68</sup>

### ما هي أفعال الله الرئيسية التي ستحدث يوم القيامة؟

1. انشقاق السماء

2. ستكور الشمس

3. ستتناثر النجوم والكواكب وتسقط.

4. البحار ستتحول إلى نيران مشتعلة.

5. ستكون هناك زلازل كبيرة .

هذه بعض الأشياء الرئيسية التي ستحدث والتي ستسبب الرعب للناس وتحولهم  
إلى حالة سكر.

### لماذا هناك تحول مفاجئ من ذكر النعم التي أنعمها الله علينا إلى مشهد يوم

#### القيامة؟

- نحن هنا في الحياة ننكر البعث، نفتخر ونتكبر. يأتي الله بالآيات من خلال قصص المتكبرين والكافرين بنعمه، مما يؤدي إلى نهاية كارثية.
- ثم يشرح كيف يرزق جميع من على الأرض، والفوائد التي يخرجها من الأرض لنا ولأنعامنا. كل هذا لاستخراج أهم عبادة منا - الشكر. وكلما عرفنا كيف يتعامل الله معنا، كلما أصبحنا خاشعين أكثر، وتواضعنا، و شكرنا، وبالتالي نعبده بإحسان أكثر.

<sup>68</sup> صحيح مسلم 2901

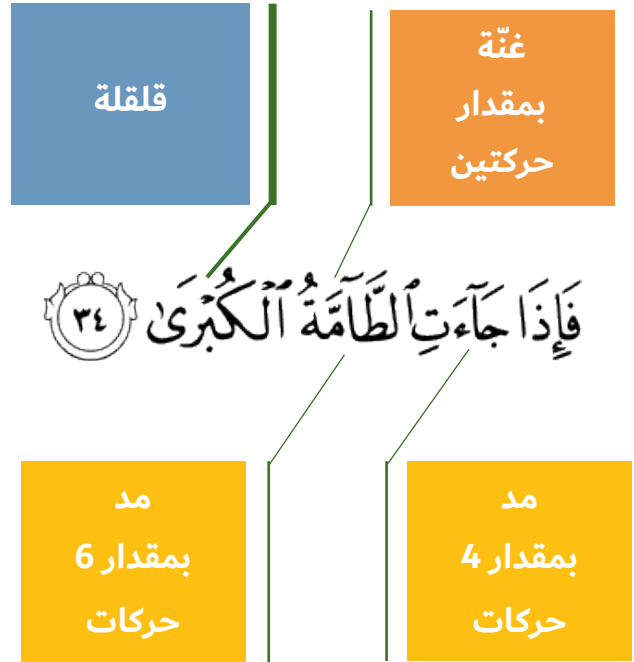
## كيف نعمل بهذه الآية؟

- التفكير دائماً في الكوارث التي تحدث في هذه الحياة. كيف يكون رد فعل الناس وكيف تكون حالتهم في ذلك الوقت؟ هذا فقط في الحياة، إذن فلنتخيل كم سيكون يوم القيامة عظيماً، والذي سيكون أسوأ من كوارث هذه الحياة.
- يوم القيامة سيقع في المستقبل، ولكن يمكننا أن نرى علاماته في حياتنا الحالية. على سبيل المثال، الكوارث والزلازل وموت الناس، والأرض القاحلة تنبض بالحياة مع النمو، كلها تساعدنا على تقوية الإيمان بيوم القيامة. وعليه فلا يجب أن نشك في هذا اليوم، ونعيش حياتنا مؤمنين باننا سنرجع إلى الله.
- علينا أن نحذر من هذا اليوم وننظر إلى تقصيرنا في علاقتنا، أولاً مع الله - فكلما ثبتنا في هذه الحياة على الحق وأدينا جميع حقوقنا مع الله، زاد ثباتنا يوم القيامة. ثانيًا، نحتاج إلى إصلاح علاقاتنا مع الناس، لأن هلاكنا في ذلك اليوم قد يكون أيضاً بسبب علاقاتنا السيئة معهم.
- خشية الله في هذه الدنيا، فالمؤمن لن يصيبه خوفان. فإن خاف الله في هذه الدنيا أمنه الله في ذلك اليوم. كما أن مخافة الله تجعلنا نحاسب أنفسنا ونحكم عليها في هذه الدنيا أكثر من الحكم على الناس.





## التلاوة التجويد الحفظ



وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾

المعنى	الكلمة
يوم القيامة يستحضر الإنسان عمله الذي يعرض عليه جد واجتهد وثابر في عمله	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى

- كلمة تذكر تعني شيئاً محفوظاً في أذهاننا، إنه تذكير.

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- في يوم القيامة سيُجبر كل إنسان على قراءة صحيفته، ثم يتذكر ما سعى إليه، أي أعماله.

{وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا}

{اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبٌ} <sup>69</sup>

- كلمة سعى تعني الكفاح. خلقنا الله في كبد.

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} <sup>70</sup>

<sup>69</sup> سورة الإسراء 13 ، 14

<sup>70</sup> سورة البلد 4

- لذلك، فقد خُلِقنا جميعًا لنكدح في الحياة. ينقسم الناس إلى مجموعتين رئيسيتين. ستسعى المجموعة الأولى من الناس في الخير، وستسعى المجموعة الأخرى في الشر. في قصة موسى عليه السلام وفرعون، رأينا كيف سعى فرعون وكافح بشدة لإهلاك الأرض، وإخفاء الحق، ونشر الباطل.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله الحسيب



## الإيمان بالله

- الله الحسيب يحاسب كل شيء - الجيد والسيء، الكبير والصغير. الله يحاسب كل الخلق، بما في ذلك الحيوانات. الله عنده عدد كل البشر، الحيوانات، الخلايا، الذرات، النمل، البذور، قطرات المطر، الملائكة، الجن، كل شيء، سبحان الله. يمكنه محاسبة الجميع في نفس الوقت. لا حاجة لمراجعة حسابات الله أو تدقيقها، سبحان الله. حساباته كافية.
- اسم الله الحسيب يعلمنا أنه يحاسبنا على كل شيء، وحسابه سريع، على عكسنا، فنحن نأخذ الكثير من الوقت.
- عندما نعرف الله الحسيب فسوف نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب الآخرين. ويكون تركيزنا على فعل الحسنات والتوكل على الله بقول (الله حسبنا).

## فوائد أخذ التذكيرات:

1. الذكر يجعلنا نوثق علاقتنا مع ربنا، خاصة عندما نتذكر نعمه وفضله.
2. تساعدنا التذكيرات على التفكير في خلق الله لزيادة الإيمان واليقين.
3. الله ينير ويضيء وجوهنا .
4. سننال محبة الله والملائكة وعباده الصالحين.
5. التذكيرات تزيل الغفلة وتزيد من إيماننا.
6. التذكير بالأمم السابقة التي أهلكت ستجلب العظة والعبرة.
7. تساعدنا التذكيرات في التغلب على الشيطان وتوفير البصيرة.
8. التذكيرات ترفع أرواحنا وتجعلنا من أهل الفهم والذين يتوبون باستمرار.
9. التذكير يبعدنا عن الذنوب، ويشجعنا على الرجوع إلى الله دائمًا.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- شكر أولئك الذين يذكروننا دائمًا إلى الخير.
- صحبة أولئك الذين يلهموننا ويشجعوننا على فعل الخير، وتجنب أولئك الذين يذكروننا بالشر.
- التفكير في الخلق، لأن هذا هو أفضل تذكير لأنفسنا لفهم معنى العبودية.
- تذكير الناس في الوقت المناسب وبأفضل الكلمات.
- التحلى بالصبر عندما لا يتم أخذ تذكيراتنا بجدية أو يتم رفضها.
- عدم الإستسلام أبدًا في الحياة أو فقد الأمل من تذكير الناس بالخير.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى



غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)

المعنى	الكلمة
وأظهرت الجحيم	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ
لمن يبصر	لِمَن يَرَىٰ

- كلمة برزت تعني أن يكون مرتفعًا، ظاهرًا، بارزًا.

## التدبر

ماذا تتعلم من هذه الآية؟

كيف تزيدنا هذه الآية إيمانًا؟

- من أركان الإيمان، الإيمان باليوم الآخر بكل ما فيه. وأن الجنة والنار دار الجزاء.

## الإيمان باليوم الآخر

- الجنة والنار من خلق الله. لقد تم تجهيزهم. يذكر الله عن نار جهنم:

{وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}<sup>71</sup>

- يذكر الحديث التالي بوضوح أن الجنة والنار قد خلقتا وموجودان في الوقت الحاضر.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا . فَنظَرَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا . فَأَمَرَهَا فَحُفَّتْ بِإِمْكَارِهِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهَا فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَنظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِإِمْكَارِهِ فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ . قَالَ اذْهَبْ فَاَنْظُرْ إِلَى النَّارِ وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا . فَنظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ . فَأَمَرَهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ ارْجِعْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَرَجَعَ وَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا"<sup>72</sup>

- يذكر أنه سيؤتى بنار جهنم إلى الناس يوم القيامة.

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها"<sup>73</sup>

- نلاحظ هنا سيؤتى بنار جهنم وليس الجنة. يشير هذا إلى أن الأشياء الثمينة دائماً تكون مخفية وليست على مرأى الجميع، بينما الأشياء القبيحة التي لا قيمة لها

<sup>71</sup> سورة آل عمران 131

<sup>72</sup> سنن النسائي 3763 ، صححه: حسن

<sup>73</sup> مسلم



سيتم عرضها. سبحانه الله النار التي هي عذاب الله سُّجْر لتزيد من خوف وقلق الكافرين.

### بعض مواصفات النار:

1. عرض وعمق النار يحتاج إلى 70 عاماً حتى يهوي به إلى النار.

عنه قال: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم إذا سمع وجبة فقال: "هل تدرّون ما هذا؟" قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعره، فسمعتهم وجبتها"<sup>74</sup>

2. للنار درجات، كل درجة تحت الأخرى. سيكون المنافقون في الدرك الأسفل. أظهروا الإسلام من الخارج، لكنهم كفروا من الداخل.

{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ}<sup>75</sup>

3. حول نار جهنم هناك أسوار.

{إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا بِهَمِّ سُرَادِقُهَا}<sup>76</sup>

4. لنار جهنم لهب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ". قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ. قَالَ " فَضِلْتُ عَلِمَنْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا ".<sup>77</sup>

<sup>74</sup> مسلم 2844

<sup>75</sup> سورة النساء 145

<sup>76</sup> سورة الكهف 29

<sup>77</sup> صحيح البخاري 3265

5. الناس و الحجارة هم وقود النار .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} <sup>78</sup>

6. نار جهنم تغضب و يُسمع زفيرها.

{إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا} <sup>79</sup>

{تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} <sup>80</sup>

7. ثياب أهل النار صُنعت من النار.

{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ} <sup>81</sup>

- من الأوصاف السابقة، علينا أن نؤمن أن نار الجحيم ليست عقابًا أو انتقامًا من الله، بل هي من عدل الله تعالى. لذلك، إذا كان المرء عادلًا في هذه الدنيا، من خلال الإيمان بالله والعمل الصالح، فمن المؤكد أن الله سيعامله بفضله.

---

<sup>78</sup> سورة التحريم 6

<sup>79</sup> سورة الفرقان 12

<sup>80</sup> سورة الملك 8

<sup>81</sup> سورة الحج 19

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نسأل الله أن لا يجعلنا من الذين يرون نار جهنم يوم القيامة.
- نحتاج إلى زيادة الإيمان والعمل الصالح حتى نحمي أنفسنا من النار.
- لا يجب أن نتبع رغباتنا، فهذه إحدى الطرق التي توصلنا إلى النار.
- يجب أن نخشى عذاب الله الآن، حتى حتى يؤمنا يوم القيامة.
- يجب أن نحفظ بصرنا وسمعنا في هذه الدنيا حتى يحفظهم الله يوم القيامة ولا يرينا ما يخيفنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

ادغام بغنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

المعنى	الكلمة
من تجبر وأسرف في الظلم	فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ
فضل واختار	وَأَثَرَ
المعيشة الدنيوية التي تسبق الحياة الآخرة	الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعدما ذكر الله نار جهنم، تناقش الآيتين التاليتين الصفات الرئيسية التي ستأخذ الإنسان إلى جهنم. نسأل الله أن يحفظنا الله منها. آمين
- الوصفان المذكوران هنا، هما الطغيان وتفضيل هذه الحياة الدنيا.

### خطورة الطغيان:

1. هذه واحدة من صفات الكفار والمنافقين.
2. يحصل الإنسان على غضب الله وعباده.
3. اتباع الطاغي في هذه الدنيا، فإنه سيتبعه يوم القيامة أيضًا.
4. الطغيان سبب الفساد في المجتمع.

5. الطغيان في العلم يجلب الغرور والكبرياء وأمراض القلب الأخرى.
6. الطغيان في الثروة يمكنه أن يجعل الإنسان مشغولاً به، وغافلاً عما يدين به للآخرين.

## ما هي الصفة المعاكسة التي يمكنني اتخاذها في حياتي والتي ستنقذني من جهنم؟

- العدل؛ إنها إحدى المميزات التي تجعل المرء لا يطغى في الحياة.  
 {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} <sup>82</sup>
- قال ابن نمير وأبو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا" <sup>83</sup>
- قال ابن القيم: "إن دين الإسلام قائم على الحكمة والخير للعباد في الدنيا والآخرة. إنه مليء بالعدل والرحمة والنفع والحكمة. فكل أمر يتخلى عن العدل من أجل الإستبداد، والرحمة لأجل القسوة، النفع لأجل الفساد والحكمة لأجل حماقة ليس من الدين حتى لو جاء فيه بتفسير."
- الوصف الثاني: تفضيل الدنيا على الآخرة. هذا مرة أخرى متلازم و لا ينفصل. والطاغي الذي يمتنع عن عبادة الله، فيفعله هذا هو يفضل هذه الدنيا، ويسمح بإلهائه عن طاعة الله.

<sup>82</sup> سورة النحل 90

<sup>83</sup> صحيح مسلم 1827



## ما الذي يلهينا في هذه الحياة عن أوامر الله؟

1. أحياناً ننخرط كثيراً في استخدام هواتفنا أو أجهزتنا الذكية، وقد نفوت صلواتنا أو نؤخرها.
2. عندما يتم تذكيرنا بالقيام ببعض الأعمال الجيدة، مثل حضور حلقات الذكر، نشعر براحة أكبر في البقاء في المنزل والتصفح أو النوم في الصباح.
3. عندما نفضل شراء الأشياء والإنفاق على أنفسنا، بدلاً من إنفاقها في سبيل الله، وإعطاء العذر لأنفسنا، بأنها ضروريات، على الرغم من أن شراء أحدث طراز عندما يكون لدينا بالفعل هاتف جيد ليس أمراً ضرورياً.
4. عندما يكون لدينا وقت فراغ ونستطيع أن نقرأ القرآن لكننا نجد أنفسنا نشعر بالنعاس أو متعبين.
5. عندما يُطلب منا التحجب، نشعر كيف ستكون ردة فعل أصدقائنا، وبالتالي نرفضه أو نؤجله حتى يتم قبوله بين أصدقائنا ومجتمعنا.

## ماذا يقول الله عن حقيقة هذه الحياة؟

{اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ  
كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ  
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} <sup>84</sup>

## فإنما الحياة الدنيا هي:

1. لعب ولهو
2. زينة وتفاخر بينكم
3. التنافس
4. تكاثر في الأموال و الأولاد

• كما ورد في الحديث كإذار واضح لمن همهم الحياة الدنيا: من كانت الدنيا همّه، فرّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتيه من الدنيا إلّا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.<sup>85</sup>

- هناك سببان رئيسيان وراء حب الناس لهذه الحياة وتفضيلها على الآخرة.
1. بسبب الفساد في الدين والعقيدة.
  2. بسبب فساد العقل.

## كيف يمكن علاج هذا المرض؟

من الأسباب التي نستطيع بها علاج هذا المرض:

1. معرفة حقيقة هذه الحياة من الكتاب والسنة من خلال الفهم العميق.
2. التفكير في حقيقة أن الحياة الدنيا ستهلك بسرعة، والآخرة ليست ببعيدة.
3. الرضا بما نملك حتى لو كان قليلاً.
4. الإنشغال باكتساب أسباب تحقيق السعادة الحقيقية وليست الأوهام. وذلك بمعرفة الله وأسماءه وصفاته.

<sup>85</sup> صحيح الترمذي 2465 ، درجته: صحيح الألباني

5. التفكير في الجنة ونعيمها

6. الصبر على الشهوات التي تدفعنا إلى تفضيل هذه الحياة وحبها.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- لنعلم دائماً أن من طغى في هذه الدنيا لم تكن له حسن الخاتمة. وهذا ينبغي أن يجعلنا نخاف الله، ولا نتعدى في أي شيء من أعمالنا.
- علينا أن نستغفر الله تعالى لكل ذنب و طغيان من الماضي، ونسأله أن يثبتنا ونستقيم على العدل.
- يجب أن نغفل دائماً ونغفر لمن اعتدوا علينا لأننا لا نريد أن نترك هذه الحياة بأمور غير مستقرة و مضطربة وأن يتم إيقافنا عند القنطرة.
- كل متعة تراها أعيننا يجب أن تذكرنا بأن الجنة دائمة وخالدة.
- يجب أن لا نمد أعيننا إلى ما يملكه الآخرون ونحن لا نملكه. بدلاً من ذلك، يجب أن نكون شاكرين لنعمه وما نملك ونؤمن أنه سيزيدنا.
- يجب أن نكون حذرين من شهواتنا ويجب علينا مقاومتها إذا كانت ضد أوامر الله.
- يجب أن نزيد علمنا عن الله وأفعاله، فهذا سيجعلنا نتعلق به وحده، فهو صاحب الكمال من جميع النواحي، و مستحق للعبادة. سنشتاق حينئذٍ للقاء ربنا في الآخرة، مما يقلل من قيمة هذه الحياة في قلوبنا.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

المعنى	الكلمة
من أسماء جهنم مكان الإيواء	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- هنا يؤكد الله وجهة من طغى في الدنيا، وفضلها على الآخرة. تبدأ الآية بتأكيد يقول أن نار الجحيم ستكون مسكنهم.
  - يقصد بكلمة المأوى هنا (المسكن) الذي يعيش فيه الشخص بشكل دائم.
  - كما نعلم جميعاً أن الكفر والشرك هما السببان الرئيسيان لدخول جهنم، فإن هناك ذنوب كبرى أخرى يمكن أن تؤدي الإنسان إلى النار.
- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ ".  
قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ قَالَ " الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالشُّحُّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ".<sup>86</sup>

<sup>86</sup> سنن النسائي 3671

## الذنوب السبع التي تهوي بالإنسان في نار جهنم:

1. أعظم هذه الذنوب هي الشرك الذي يؤدي إلى الهلاك من غير خلاص، فإن لم يتوب الإنسان ومات على هذا الحال سيبقى في النار خالدًا.
2. السحر والتنجيم، لما فيه من الشرك، فهو عبادة الجن، والاستعانة بهم لإضلال الناس.
3. قتل النفس التي حرمها الله.
4. أكل الربا.
5. أكل مال اليتيم. اليتيم: من مات أبوه ولم يبلغ.
6. الفرار وقت الزحف.
7. قذف المحصنات الغافلات.

## الأسباب التي ستحفظنا من النار:

1. التوحيد، عدم إشراك أي شريك مع الله
2. الجهاد في سبيل الله
3. الخوف من عقاب الله
4. التصدق، ولو بشق تمرّة
5. التوبة الخالصة في كل وقت
6. محاسبة أنفسنا في الحياة
7. القيام بالأعمال الصالحة، وخاصة تلك التي ستثقل الميزان
8. حماية جوارحنا وعوراتنا من الذنوب والأفعال المحرمة
9. الإستعاذة من النار وسؤال الجنة



- من أهم المعتقدات عن الله التي يجب أن نؤمن بها هنا هو أنه الرحمن الرحيم. رحمته وسعت الجميع المؤمن وكافر.
- الآن يمكن أن نسأل رغم كل هذه الرحمة لماذا سيدخل الناس النار؟ الجواب واضح: أن الإنسان اختار الكفر لنفسه ولا يقبل الله الكفر.
- لا يكره أحداً على الإيمان أو الكفر، ولكن من رحمته شرح طرق الحق والباطل والصواب والخطأ. ثم أعطى الناس الاختيار مع وعد المؤمنين بجزاء الجنة، وتحذير الكافرين من نار جهنم وعذابها.
- جانب آخر من الإيمان بالله أنه هو الغفور. ما دام الإنسان على قيد الحياة يمكنه دائماً التوبة والرجوع إلى الله وسيغفر الذنوب بالتأكيد. إن مغفرة الله لا تنتهي عند هذا الحد، وتستمر عظمة مغفرة الله عندما يبدل سيئات من تاب إلى حسنات، وهذه واحدة من مزايا التوبة.
- يجب أن نعلم أن الله يغفر الذنوب مهما عظمت.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نؤمن بأن النار هي من عدل الله، ولذلك يجب أن نحسن الظن بالله.
- من تاب إلى الله بالتأكيد سيغفر لهم ذنوبهم مهما عظمت. لذلك نحتاج إلى زيادة الاستغفار، حتى نتطهر في هذه الدنيا، بدلاً من أن نتطهر في القبر أو في نار جهنم.
- يجب أن نصاحب الصالحين الذين يعينوننا على فعل الخير والابتعاد عن الشر.
- علينا أن نسأل الله تعالى أن يهدينا إلى الأسباب التي ستنقذنا من نار جهنم. أفضل الأسباب بعد التوحيد: الدعاء والاستعاذة من النار.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ " <sup>87</sup>

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " <sup>88</sup>

- يجب أن نعيش بين الخوف والرجاء، الخوف من ذنوبنا وعدم التأكد من دخولنا الجنة. من ناحية أخرى، يجب أن نرجوا مغفرته، ونرجوا رحمته في كل شيء.

---

<sup>87</sup> سنن النسائي 2060 ، درجته: صحيح الألباني

<sup>88</sup> صحيح مسلم 2690





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

المعنى	الكلمة
انفعال يبعث الفزع في النفس لتوقع مكروه	وَأَمَّا مَنْ خَافَ
منزلة إلهه المعبود في الربوبية وسلطانه	مَقَامَ رَبِّهِ
منع الضمير	وَنَهَى النَّفْسَ
عن ما تهواه النفس وتميل إليه	عَنِ الْهَوَىٰ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد الشرح عن أهل النار ينتقل المشهد لأهل الجنة. يوجد وصفان رئيسيان لأهل الجنة في هذه السورة. الخوف والسيطرة على النفس من اتباع الرغبات.
- الخوف ركن من أركان العبادة، وهو أيضاً عبادة للقلب، مثل خشية التي ذكرناها سابقاً. والفرق الوحيد بين هذين الخوفين هو أن خشية تكون بسبب العلم العميق عن الله.
- الخوف: قلق وخوف من شيء غير سار ومزعج، وهو نوعان:

## 1. خوف العبادة:

وهذا هو الخوف الذي يقترن بالحب والتعظيم والخشوع لله، وهذا هو الخوف الواجب، وهو ركن من أركان أركان العبادة. وتوجيه هذا لغير الله شرك. إذا خاف الإنسان من غير الله في أمر لا يقدر على فعله إلا الله، مثل: الخوف من أن يمرضه أحد، أو أن يأخذ روحه، أو يسبب في موت ولده. كما يفعل الكثير من الجهلة.

## 2. الخوف الطبيعي:

عندما تخشى شيئاً واضحاً وظاهراً وقادراً على فعل ما تخاف منه بالضبط، مثل خوفك من ثعبان أو عقرب أو عدو ليؤذيك أو يضررك. فهذه أمور معروفة وواضحة، فلا يسمى الخوف منها بالشرك، فهو خوف طبيعي من شيء ظاهر ومعروف.

• هنا يخشى المؤمنون الوقت الذي سيقفون فيه أمام ربهم. وهذا يبين لنا أنهم في هذه الحياة كانوا يؤمنون بقوة بالبعث لأنهم رأوا أنفسهم يقفون أمام الله، وهو جزء من الإيمان بيوم القيامة. أولئك الذين يعيشون ويعملون دون هذا الإيمان المهم بأنهم سيلتقون بربهم ويقفون أمام ربهم، فلا قيمة لأعمالهم يوم القيامة.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه، فيقرره بذنوبه، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته<sup>89</sup>

<sup>89</sup> صحيح البخاري 2441

وعن عدى بن حاتم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة"<sup>90</sup>

### • ما الذي سيخيف الإنسان عندما يقف أمام ربه؟

يخاف الإنسان من الذنوب التي ارتكبها في الدنيا، ويخشى عدم قبول أعماله.

قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ "يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرَرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ . قَالَ فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ " .<sup>91</sup>

• من الحديث السابق يؤكد أن الجميع سيقفون أمام ربهم.

• ما الذي يجعل الإنسان يخشى هذا الوقوف أمام ربه؟

• كلما عرف الإنسان عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله، زاد تعظيمه وحبه لله. من هذا الحب الشديد والتعظيم، فإن العبد سيخاف كثيراً ويشعر بالضعف الشديد لدرجة أنه يستحق حتى أن يقف أمام ربه.

• عندما يخاف هذا الإنسان في هذه الحياة فإنه يتحكم في روحه ولا يسمح لها باتباع

رغباته. قد يسأل المرء ما هي الروح بالضبط؟ وكيف ترتبط بنا؟

• لا أحد يستطيع أن يعرف بالضبط ما هي الروح، وحده الله يعلم ما هي الروح.

<sup>90</sup> صحيح البخاري 3595

<sup>91</sup> صحيح مسلم 2768



لكننا نؤمن أن الله خلق الروح. هناك نوعان من الناس:

○ أولئك الذين سيطرت عليهم أرواحهم وقادتهم إلى الخراب لأنهم خضعوا لها وأطاعوا دوافعهم.

○ أولئك الذين تغلبوا على أرواحهم وجعلوها تطيع أوامرهم.  
النوع الثاني من الناس ذكروا في هذه الآية.

### هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الأرواح كما ورد في القرآن:

#### 1. النفس الأمارة بالسوء

هذه هي النفس التي تجلب العذاب لنفسها. فهي بحكم طبيعتها توجه صاحبها نحو كل فعل خاطئ. لا يستطيع أحد أن يتخلص من شرها إلا بعون من الله. هذه الروح تسكن في عالم الحواس وتهيمن عليها الرغبات والأهواء الدنيوية. الشر يكمن في الروح وهذا هو الذي يقودها إلى فعل الخطايا. فلو ترك الله العبد وحده مع نفسه، لدمر العبد بين شره وشر ما يشتهي.

#### 2. النفس اللوامة

هذه النفس تدرك عيوبها. قال حسن البصري: دائما ترى المؤمن يلوم نفسه ويقول أشياء مثل: هل أردت هذا؟ لماذا فعلت ذلك؟ هل كان هذا أفضل من ذلك؟

#### 3. النفس المطمئنة

هذه النفس مطمئنة لأنها تستند على يقين الله. قال القتادة: إنها نفس المؤمن راضية ومطمئنة بوعد الله، وصاحبها مطمئن بمحتوى علمه بأسماء الله وصفاته، وما قاله عن نفسه ورسوله (ﷺ)، وما قاله عن ما ينتظر الروح بعد الموت: عن خروج الروح، والحياة في البرزخ، وأحداث يوم القيامة التي ستليها. فالمؤمن

يمكنه أن يرى ذلك بأم عينه، فيستسلم لمشيئة الله ويخضع له باقتناع، ولا يشتكي أبدًا أو يسخط، ولا يتزعزع إيمانه أبدًا، ولا يفتن بمكاسبه، ولا تجعله آلامه ييأس - لأنه يعلم أنها قد قدرت قبل وقت طويل من حدوثها له، حتى قبل أن يتم خلقه.

- في الحياة، سنجد أنفسنا في الغالب من النوعين الأولين من الأنفس، أي النفس اللوامة، بسبب الميل نحو الذنوب / ارتكاب الذنوب، أو أنها ستشجعنا باستمرار على المعاصي. إن المؤمنين الذين يجاهدون في هذه الحياة ضد النفس الامارة بالسوء، وحافظوا على أنفسهم بعيدين من الشهوات، سيذوقون نعمة النفس المطمئنة وقت موتهم.

### ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحدي الأكبر الذي يمكن أن نواجهه هنا هو عندما نخاف من الآخرين في حياتنا، بدلاً من أن نخاف الله وحده. وهذا بسبب قلة العلم عن الله وقدرته، مما يصرف تعلقنا وخوفنا إلى غيره، فندخل في الشرك.
- قد يكون التحدي الثاني هنا، أن نطلق أنفسنا ونسمح لها بالتجول من تلقاء نفسها، دون أن نسيطر عليها.
- ولهذا قال الإمام ابن القيم: (لا تقوى النفس ولا تتزكى إلا بالبلاء، فهي كالذهب الذي لا يتنقى إلا بعد إزالة جميع الشوائب منه).

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نؤمن بالله الرب

## الإيمان بالله

- تقوي هذه الآية العلاقة باسم الله الرب. والإيمان بهذا الاسم يجعل الإنسان يخشع ويخشى الله في هذه الحياة.
- يعلم أن الله الرب يملك السلطة الكاملة عليه وعلى أملاكه.
- يعلم أن الله هو الرب الوحيد المستحق العبادة، ذو الكمال والعلو. هذا الإيمان الدائم يجعله دائماً يخشى ربه، ويخشى أيضاً الوقت الذي سيقف فيه أمامه بكل أفعاله الناقصة.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- أعمال القلوب التي وردت في هذه السورة والتي تجعلنا من الفائزين هي "الخشية". فهذا يعلمنا أن نتق الله ونخافه أكثر في هذه الحياة. عادة نخاف من النار أو من العقوبات. ولكن هنا يعلمنا أن نعطي الأولوية لمخافة الله أولاً، ثم يتبعها عقابه ونار جهنم. من يخاف الله سيخاف من عذابه، ولكن من يخاف العذاب والنار قد لا يعرف من هو الله، وكيف يجب أن نخشى الوقوف أمامه في الدنيا والآخرة.
- طريقة أخرى يمكننا من خلالها أن نخشى الوقوف أمام الله يوم القيامة، وهي الوقوف بخشية في صلاتنا.
- قال ابن القيم رحمه الله: "على كل إنسان أن يقف أمام الله مرتين: إذا وقف أمامه في الصلاة، وإذا وقف أمامه يوم لقائه. من يقف أمامه كما ينبغي في المثال الأول فسيتيسر له وقوفه في المثال الثاني، ومن غفل في هذا الموقف، ولم يقف أمامه كما ينبغي (في الصلاة)، فإن ذلك الوقوف. (يوم القيامة) سيصعب عليه.
- علينا أن نصل إلى الإخلاص الصادق مع الله في هذه الحياة. سيسمح لنا هذا بأن نكون خاشعين وخائفين من جميع أفعالنا ونركز أكثر عليها، وبالتالي لن ينقص الإخلاص من أفعالنا عندما نركز عليها.
- نحتاج أن نزيد من تعظيم الله، فكلما عرفنا أنه الأكبر، العزيز، الجبار، القهار، القوي، القادر، الأعلى، كلما خفناه أكثر، وخشينا الوقوف أمامه في الآخرة.
- نحتاج إلى تقوى الله حتى لا نتبع الشهوات. سيكون لدى الشخص الذي يتقي دائماً، نفساً تحت سيطرته ولا تتجاوز حدودها.
- علينا أن ندعو الله أن يرزقنا خشيته في هذه الحياة حتى نبتعد عن الذنوب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا".<sup>92</sup>

---

<sup>92</sup> الترمذي كتاب 5 ، حديث 834





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين – أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

### فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

المعنى	الكلمة
دار النعيم المقيم بعد الموت	فَإِنَّ الْجَنَّةَ
مكان الإيواء	هِيَ الْمَأْوَىٰ

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الجنة: حديقة مليئة بالأشجار ومسكن أبدي. دار السعادة أعدها الله لعباده المقربين. أصل الكلمة جن تعني شيئاً مخفياً وغير مرئي. وهي تتماشى تماماً مع جذرها، حيث لا عين رأت، ولا أذن سمعت بها ولم يخطر على قلب بشر.

{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} <sup>93</sup>

- كما ورد في الحديث القدسي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ذُخْرًا ، بَلَّهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ " <sup>94</sup>

- يقال إن الإنسان سيدرك بشرى الجنة، قبل وفاته. عندما يحين وقت وفاته، وتدعو الملائكة روحه للخروج بقول: (اخرجي راضية مرضية، إلى روح الله وريحان

<sup>93</sup> سورة السجدة 17

<sup>94</sup> صحيح البخاري 3251 ، 3252 ، 3244

و رب غير غضبان) وهذا ما ورد في الآية السابقة، إذا كان المرء يسيطر على نفسه، و دربها جيداً، حتى لا تتبع رغبات وشهوات هذه الحياة، فمن المؤكد أن روحه ستكون مطمئنة وقت وفاته.

{يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}

{ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً}

{فَادْخُلِي فِي عِبَادِي}

{وَادْخُلِي جَنَّتِي} <sup>95</sup>

- من الآيات المذكورة أعلاه، يمكننا أن نتفكر في العديد من النقاط المفيدة:
  1. شرف من الله من خلال الإيمان والعمل الصالح.
  2. يجب أن نرغب دائماً ونتشوق إلى لقاء الله في هذه الحياة.
  3. التعلق بالله من خلال الأفعال، فهو الرب، ولن نتمكن من الوصول إلى الله ورضاه دون إصلاحه وتربيته التي نمر بها في هذه الحياة.
- الجنة مكان طاهر نقي يتطلب قلباً طاهراً.
- عرف ابن العربي هذا القلب الخالي من الغيرة والبغضاء والكبرياء والغرور، وهذا القلب يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وهذا شرط الإيمان.

### كيف سيدخل أهل الجنة إلى الجنة؟

- سيدخل أهل الجنة الجنة زمراً حتى يصلوا إلى أبوابها. سيرحب بهم الملائكة الكرام الذين ينادونهم بسلام (بعد أن اجتازوا جميع المحطات الصعبة في يوم القيامة).

- المجموعة الأولى التي ستدخل الجنة سيكونون السبعون ألفاً الذين تكون وجوههم كوجه البدر. لن يحاسبوا أو يعذبوا. سيكونون من أولئك الذين لا يكتون، ولا يتطيرون، ولا يسترقون، و على الله يتوكلون.
- يذكر أن الفقراء سيدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة قبل، وفي بعض الأحاديث ذكر أنهم سيدخلون أربعين سنة قبل باقي الناس.
- سيكون هناك ناس يدخلون الجنة بعد أن يعذبوا في جهنم. سيدخلون الجنة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- آخر شخص سيدخل الجنة سيجد أن كل الناس قد أخذوا منازلهم، وبعد ذلك سيطلب منه أن يتمنى ما يشاء. وسيُعطي 10 مرات أكثر من هذه الدنيا.
- **ملاحظة:** ليست أعمالنا هي التي ستدخلنا الجنة، ولكن سندخلها فقط برحمة الله. إن الأعمال التي نقوم بها في هذه الحياة بإخلاص لوجه الله تساعدنا على الوصول إلى درجاتنا في الجنة.

### الأعمال الصغيرة التي تضمن لنا الجنة

- إفشاء السلام على من نعرف ومن لا نعرف
- إطعام الطعام
- إمطة الأذى عن الطريق
- الرفق بالحيوان
- صيام النافلة
- سؤال الجنة 3 مرات. سبحان الله
- العلم عن الله (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله طريقه إلى الجنة)
- الشهادة عند الموت لا اله الا الله

- قراءة سيد الإستغفار في أذكار الصباح والمساء (من قرأ سيد الإستغفار في الصباح ومات في نفس اليوم فهو من أهل الجنة، ومثله في الليل من قرأ هذا في المساء ومات في الصباح يكون من اهل الجنة).

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الإستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة"<sup>96</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نسأل الله أن يجنبنا نار جهنم وأن يدخلنا الجنة.
- يجب أن نطهر قلوبنا من كل الأمراض، وأن نجعله مكانًا لتعظيم ومحبة الله وحده.
- يجب أن نعيش في هذه الحياة، كمسافرين، ومستعدون دائمًا لمغادرة هذا العالم في أي وقت. هذا سيجعلنا نتحكم في رغباتنا ولا نتعلق بالحياة الدنيا.
- يجب أن نؤمن بوعد الله، ونعمل الصالحات حتى نُجزى الجنة.
- يجب أن نرحم من حولنا، حتى يرحمنا أرحم الراحمين يوم القيامة ويدخلنا الجنة.
- يجب أن نكون دائمين ومخلصين في عمل الخير حتى لو كانت صغيرة.
- نحتاج أن نبتسم ونفشي السلام على كل من نعرفه ومن لا نعرفه.
- يجب أن نحضر حلقات العلم، فهذه أسهل طريقة للوصول إلى الجنة.

<sup>96</sup> البخاري

- يجب أن نستغفر الله باستمرار لأن هذا سيجعلنا أخف ويسهل طريقنا إلى الجنة.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001



## التفسير

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾

المعنى	الكلمة
يستعلمون منك يا محمد	يَسْأَلُونَكَ
يوم القيامة	عَنِ السَّاعَةِ
متى وقت وقوعها	أَيَّانَ مُرْسَاهَا

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد تصنيف الناس إلى أولئك الذين ينتمون إلى جهنم وأولئك الذين ينتمون إلى الجنة، هناك تحول في المشهد مرة أخرى. بدأت السورة بإنكار الكفار للبعث وبيوم القيامة، وبين الله لهم الآيات من خلال قصة موسى عليه السلام وفرعون، كيف أنكر وكيف كانت نهايته. ثم بيّن الله آيات كونية لإثبات قدرته على البعث. ثم مشهد يوم القيامة لبيان تصنيف الناس ونهايتهم. حتى بعد كل هذه الآيات الواضحة، يصرون على الكفر ويسألون النبي (ﷺ) عن يوم القيامة وموعد حدوثها.
- يجب أن نعلم أن سؤال الناس عن الساعة (نهاية هذه الحياة وبداية الآخرة) من نوعين:

○ النوع الأول هو الذي يعتبر فيه المرء أن الساعة بعيدة، معتبرا أنها مستحيلة وينكر أنها ستحدث بالفعل؛ هذا كفر.

○ النوع الثاني: الذي يسأل فيه الإنسان متى تكون الساعة للاستعداد لها، ولا إشكال في هذا النوع من السؤال.

• وبغض النظر عن استئلتهم ونواياهم، فلا يزال العلم عن موعد الساعة هو عند الله وحده.

{يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا} <sup>97</sup>

• في حديث طويل لجبريل عندما جاء ليعلم الصحابة عن الدين، فسأل النبي (ﷺ) عن الساعة، فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول بأعلم من السائل. وهذا يثبت مرة أخرى أنه لا يعلم أحد متى ستقوم الساعة غير الله تعالى.

• لذلك فإن التحدي الكبير الذي نواجهه هو أن نؤمن بأن أي شخص دون الله، يعلم الغيب، أو أن بعض الناس يعرفون متى يوم القيامة. سيكون هذا من الشرك الأكبر، فيجب أن نكون حذرين بشأن ذلك.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

• يجب ألا نطرح أسئلة قد تسبب النزاع. يجب الخضوع دائما للأوامر والأقذار التي تأتي إلينا من خلال القرآن والسنة. أما الأمور التي لم تذكر فلا نسأل عنها بل يجب تجنبها.

- يجب أن نرى نوايانا قبل أي فعل نقوم به أو أي كلمات ننطق بها. إذا كانت لدينا نوايا حسنة، فمن المؤكد أننا سنثاب عليها، أما إذا لم يكن الأمر كذلك، فسيكون لا فائدة منه وخسارة.
- نحن بحاجة إلى الاستعداد ليوم القيامة، تمامًا كما نستعد لأي حدث كبير في حياتنا. على سبيل المثال، إذا أدركنا أن لدينا بعض العيوب، فنحن بحاجة إلى محاولة تصحيحها بأنفسنا ونسأل الله أن ييسر الأمر علينا.
- بعد ترك الذنب يجب أن ننشغل بأعمال تفيدها ونثاب عليها. لهذا نحتاج إلى العلم عن الأعمال الجيدة السهلة والمحفزة للبدء بها.
- يجب أن يكون لدينا دائرة من الأصدقاء الذين يتمتعون بصفات حسنة وأن يرشدونا ويشجعونا على فعل الخير.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۚ

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ٤٣

إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا ٤٤

### الكلمة

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا  
إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا

### المعنى

لست في شيء من علمها  
بل مرد علمها إلى الله عزوجل

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الله الحكيم، علم أن الناس لن ينتفعوا من هذا العلم (موعد يوم القيامة) دينياً أو دنيوياً، لذلك لم يخبرنا بهذه الحقيقة. بل هو يعلم أن المنفعة تكمن في إخفاء العلم عنهم.
- يمكننا أن نرى فعل الله في البسط والقبض، فهو القابض والبسط. يمكنه قبض كل ما يشاء عن خلقه، ويمكنه بسط ما يشاء لهم. كلاً من هذين الفعلين من واسع علمه وحكمته.
- وهذا أيضاً يؤكد صدق الرسول لأنه لم يخترع ويخبر الكفار بشيء من عنده عن موعد الساعة. وهذا يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم إلا بما أنزل عليه، وقال الصدق، ولم يتكلم بدافع الرغبة فقط.
- هذا العلم عند الله وحده، حتى أقرب الملائكة لا يعلمون به.

• هناك بعض الأوصاف لوقت ما قبل يوم القيامة.

### 1. ستشيع الفتن :

يَقُولُ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ، يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ "نَعَمْ" فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ "نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ". قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ "قَوْمٌ يَسْتَنْتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنَكِّرُ". فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ "نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا". فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا. قَالَ "نَعَمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَتِنَا". قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ "تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ". فَقُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا قَالَ "فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ"<sup>98</sup>

### 2. ستحدث العديد من الانقسامات بين المجموعات الرئيسية:

أَخْبَرَنَا أَنَسٌ، قَالَ لِأَحَدِ ثَنَنِكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوهُ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِمَّا قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ"<sup>99</sup>.

### 3. الشر سيصيب أمة المسلمين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ " يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ لَمْ تَظْهَرَ

<sup>98</sup> صحيح مسلم

<sup>99</sup> صحيح البخاري



الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْمَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمُ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِهِمْ بَيْنَهُمْ"<sup>100</sup>

#### 4. العشر علامات الرئيسية التي ستظهر الواحدة تلو الأخرى:

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكُرُ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالِدَابَّةُ وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خَسْفٍ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٍ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٍ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا"<sup>101</sup>

- نستنتج مما سبق أن الله تعالى لم يخبرنا بموعد وقوع يوم القيامة، ولكنه أبلغ عن علاماتها. إذا تفكرنا فيهم، يمكننا أن نرى أن معظم العلامات موجودة الآن، باستثناء العلامات العشر الكبرى. أي أن يوم القيامة ليس ببعيد، وعلينا الاستعداد له بجدية، قبل وقوع العلامات الكبرى، وبعدها سيغلق باب التوبة ولا رجوع لفعل الأعمال الصالحة.

<sup>100</sup> سنن ابن ماجه 4019 ، درجته: صحيح الألباني

<sup>101</sup> جامع الترمذي 2183 ، درجته: صحيح

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- علينا أن نؤمن بأن العلم المطلق والكمال لله وحده. فهذا يجعلنا نتعلق به ونسأله وحده.
- عندما نعلم أن الله هو العليم، يجب أن نزيد علمنا بأسمائه وصفاته وأفعاله. هذا سيزيدنا في الإيمان. أحد تأثيرات زيادة الإيمان، لن نهتم بطرح أسئلة غير ضرورية ولكننا سنشغل أنفسنا بالأعمال.
- احترام أصحاب العلم - آباؤنا ومعلمونا الذين ينصحوننا ويمدوننا بالعلم.
- يجب أن ندعو الله أن يحفظنا من فتن يوم القيامة.
- عندما نتعلق بالله في وقت الرخاء ونشغل بعبادته، فإنه في أوقات الشدة سيعتني بنا ويسهل علينا الأمور.
- يجب أن نصلح صلاتنا لأنها أول وقوف أمام الله في الدنيا. هذا سيحدد وقفنا الثانية أمامه يوم القيامة.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ٤٣

غنة  
بمقدار  
حركتين

إِلَىٰ رَبِّكَ مِنْهُنَّ ٤٤

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داوود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾

المعنى	الكلمة
أنت فقط معلم و مُبلغ من يخاف عذابها	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- يصف الله المسمى الوظيفي لرسوله. هنا موضوع السورة يناسب وظيفة المنذر، أي تنبيه الناس بيوم القيامة. أولئك الذين يصدقون ويخافون من التحذير سيستفيدون منه ومن ينكرونه ويرون أنه من غير المحتمل أنه سيحدث، فإن التحذير لن يفيدهم.

### كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

- عندما نعلم أن الله هو الهادي

## الإيمان بالله

- الله الهادي. إن الله وحده هو الذي يهدي الخلائق إلى الصراط المستقيم. وهناك آيات كونية للهداية كالنجوم والقمر والقرآن الذي هو مصدر الهداية خاصة للإنس والجن.
- عندما أنكر الكفار الرسول والبعث، عزاه الله بنزع المسؤولية عن عاتقه، وتحديد وظيفته بوضوح، حتى لا يجهد نفسه ويتعبها لهداية الناس.
- ذكر بوضوح أن الذين يقبلون الهداية أو يقبلون التحذير هم أولئك الذين يخافون والخوف المذكور هنا هو أعلى أشكال الخوف وهي الخشية.

## ما هي بعض الأسباب التي يمكن أن تغرس هذا الخوف في قلوبنا؟

- قراءة القرآن و تدبر معانيه  
﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ  
لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾<sup>102</sup>

- تقوى الله بطاعته وعبادته، والامتناع عن السيئات والمحرمات.

- احترام حرمة الله

قال ابن القيم رحمه الله:

إن درجة الخوف المحمودة والصحيحة هي التي تمنع الإنسان من التعدي على  
حرمة الله عز وجل. إذا تجاوز الخوف هذا الحد، فهناك خطر أن يؤدي ذلك إلى  
اليأس والقنوط.

سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول:

الخوف المحمود ما يمنعك عن تجاوز حرمة الله. (مدارج السالكين)

- معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته

قال ابن القيم رحمه الله:

فكلما عرف الإنسان عن الله كلما زاد خوفه. قال ابن مسعود رضي الله عنه:  
خشية الله دلالة كافية على العلم. قلة الخوف من الله بسبب جهل الإنسان عن  
الله. أعلم الناس أكثرهم خشية من الله. إذا عرف الإنسان الله شعر بالخشية  
أمامه، وسيخشاه أكثر، وسيحبه أكثر. وكلما زاد علمه، كلما زاد خجله وخوفه  
وحبه له. (طريق الهجرتين)



- ذكر الله هي الصفقة الرابعة
- إن كثرة ذكر الله يشجع المرء على أن يتذكر باستمرار عظمة الله، وأن يتذكر أنه دائماً يراه، ويحبه ويخجل أمامه. وهذا يغرس الخشية من الله ومن عقابه، والخوف من أن يُحرم من الجنة.

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب ألا نجبر الناس على الإيمان أو عمل الخير.
- لا يجب أن نصاب بالضغط العصبي عندما نرى الناس ينكرون الله ويشركون، بالتأكيد الله أغنى الأغنياء عن شركهم وافتراءاتهم.
- لا يمكننا هداية الناس إلا من خلال نصحهم أو تحذيرهم من العقوبة، و أي شيء آخر ليس من مسؤوليتنا.
- نحن بحاجة إلى الحكمة لاختيار أفضل الأوقات والكلمات لدعوة الناس إلى الدين. إجبارهم أو دفعهم لن يجلب إلا النفاق بين الناس ويزيد الأمور سوءاً.
- عندما نريد دعوة الناس إلى الدين، نحتاج أن نبدأ بتعريف الناس بالله من خلال أسمائه الحسنى وصفاته وأفعاله.
- عندما يعرف الناس الله، فإنهم بالتأكيد سيزدادون حباً لله، ويشتاقون إلى رؤيته، وبالتالي ينتظرون يوم القيامة وجزاء أعمالهم.





التلاوة  
التجويد  
الحفظ

مد  
بمقدار 4  
حركات

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا ٤٥

ادغام بغنة  
بمقدار  
حركتين

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

## التفسير

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

المعنى	الكلمة
كأنهم يوم يرون قيام الساعة لم يقيموا ما بين الظهر إلى غروب الشمس أو ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

## التدبر

### ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- تصف هذه الآية قول الكافرين عندما يشهدون البعث. سيبدو الأمر وكأنهم لم يلبثوا في هذا العالم إلا بعد الظهيرة أو صباح ذلك اليوم.
- فترة ما بعد الظهيرة من الوقت الذي تكون فيه الشمس في أعلى نقطة لها حتى غروبها، ويكون الصباح من وقت شروق الشمس حتى تبلغ الشمس ذروتها في السماء.
- يظهر هذا أنهم حساباتهم اختلقت عليهم، وأنهم مرتبكون ومشوشون. ما الذي جعلهم في تلك الحالة؟ إنكارهم وتعديهم وحبهم لهذه الحياة التي كانوا منغمسين فيها. بعد أن تصبح الحقيقة ظاهرة لهم، سوف ينسون أولاً كل شهوات هذه الحياة التي استمتعوا بها.

## ما هي التحديات التي يمكن أن نواجهها من هذه الآية؟

- التحدي الأكبر الذي يمكن أن يواجهه المرء هنا هو الانغماس في ملذات الحياة ونسيان الموت. يمكن للموت أن يأتينا في أي لحظة.
- تأمل وتفكر في المواقف التي سمعناها عن مغادرة الأشخاص لمنازلهم وركوبهم لسياراتهم وعدم عودتهم لمنازلهم إلا وهم محملون على الأكتاف كجثث. كم مرة سمعنا أشخاصًا يعدون وجبات غداء أو عشاء لكنهم لم يأكلوها. كل هذه الحوادث غير المتوقعة التي نشهدها تثبت أن الموت يمكن أن يأتي إلينا في أي وقت.

## ماذا سيكون حال الكفار يوم القيامة؟

1. ستشخص أبصار الكفار بسبب هول المشهد يوم القيامة وسيندمون على

غفلتهم في الدنيا

{وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ  
مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ} <sup>103</sup>

2. سيتمنون لو يستطيعون أن يفدوا بأموالهم ملئ الأرض، لإنقاذهم من عقاب ذلك اليوم.

{وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ} <sup>104</sup>

3. سيتغطون بالذل :

{خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذُلُّهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} <sup>105</sup>

<sup>103</sup> سورة الأنبياء 97

<sup>104</sup> سورة الزمر 47

<sup>105</sup> سورة المعارج 44

4. لن تنفعهم أعمالهم الصالحة يوم القيامة:

{وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا} <sup>106</sup>

5. يتمنون الموت يوم القيامة، أو أن يكونوا تراباً.

{وَيَقُولُ الْكَافِرِيَّاءُ لِيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا} <sup>107</sup>

## كيف نعمل بهذه الآية؟

- يجب أن نقدر وقتنا من خلال القيام بتلك الأعمال التي ستفيدنا.
- لا ينبغي أن نقلل حتى القليل من العمل الصالح. إذا كانت لدينا فرصة للقيام بذلك في الصباح، فلا نؤخره حتى المساء، وإذا كانت هناك فرصة للقيام بالعمل في المساء فلا نؤخره حتى الصباح.
- يجب أن نعلم أنه مهما كان نعيم هذا العالم الذي نتمتع به، فسوف ينتهي قريباً. وبمجرد انتهائه، بالكاد سنشعر بطعمه أو لذته.
- هناك الكثير من البركة في الوقت ذكر في هذه الآية. أوقات الصباح وبعد الظهر هي أوقات الكثير من الكدح إما من أجل العيش أو من أجل الدين. لذلك يجب أن نتجنب تضييع الوقت في هذه الساعات والعمل لمصلحتنا في الدنيا والآخرة.

<sup>106</sup> سورة الفرقان 23

<sup>107</sup> سورة النبأ 4







التلاوة  
التجويد  
الحفظ

كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

مد  
بمقدار 4  
حركات

غنة  
بمقدار  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

رياض الصالحين - أبو داود و الترمذي، كتاب 9، حديث 1001

تم بحمد الله



مركز السلام الإسلامي

AL SALAM ISLAMIC CENTER



Copyright © 2020 by Al Salam Islamic Center  
All rights reserved  
www.markazalsalam.com  
This coursebook is not for sale.


 [www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

 [info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

   Al Salam Islamic Center

 [t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

 [t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

 +97150 8008875